الماسونية

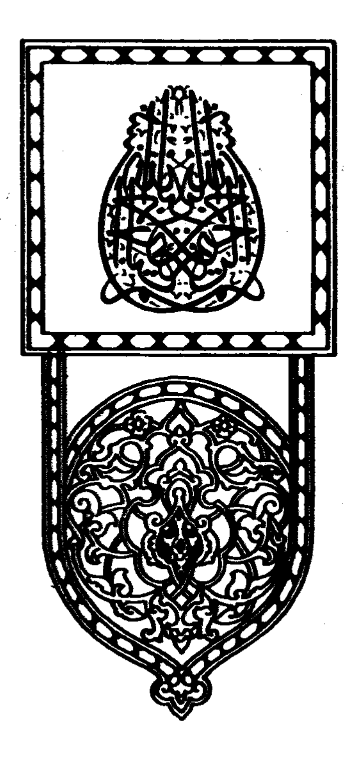
في أثوابها المعاصرة

"البهائية . الروتاري . الليونز"

تأليف

ا . د . سعد الدين السيد صالح
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر
بالزقازيق

مكتبة الصحابة
جدة - الشرفية
فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩ / هاتف : ٦٥٢١٠٦٠



الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م

مكتبة التابعين
سليم الأول - الزيتون
تليفون ٢٤٢٧١٤٤

مكتبة الصحابة
جدة - الشرفية
فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩
هاتف : ٦٥٢١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا الصراط المستقيم ، ولم يجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالين .

أما بعد :

فعندما يقرأ البعض كلمات (الماسونية) (اليهودية) (الصهيونية) (الروتاري) (الليونز) (البهائية) يظن أنه يقرأ كلمات متباينه المعاني ، إلا أن التحقيق العلمي الذي يستبطن معاني الكلمات ، وتاريخها وهدفها سوف يكشف عن حقيقة خطيرة ، وهي أن هذه الكلمات إنما تشير إلى معنى واحد ، وتهدف إلى غرض واحد ، وأن الفرق بين كلمة وأخري إنما هو في الشكل الخارجي للحروف ، أو الثوب الذي تلبسه الكلمات ، أما الحقيقة التي تعبر عنها هذه الكلمات فإنها تعني شيئًا واحداً وهو : (الخطر الداهم الذي ينتظر الإنسانية عموما،والعالم الإسلامي علي الخصوص) .

ومهما تحدثنا عن خطر الماسونيه وروافدها الجديدة ،فإن نص القسم الذي يقسمه الماسوني عند انضمامه إليها سوف يكون أشد تعبيراً عن هذا الخطر الداهم ،وإليك هذا القسم الغريب لكي تستنبط منه بنفسك مدي ما

تخفيه الماسونية وروافدها الجديدة من شرور لهذه الإنسانية الغافلة .

يقول القسم « أقسم بمهندس الكون الأعظم ، أن لا أخون عهد الجمعية وأسرارها ، لا بالإشارة ، ولا بالكلام ، ولابالحركات ، وأن لا أكتب شيئًا عنها ، ولا أنشر بالطبع أو الحفر أوالتصوير ، وأرضى - إن حنثت بقسمي - بأن تحرق شفتاى بحديد محمى ، وأن تقطع يداى ، ويحز عنقي وتعلق جثتي فى محفل ماسونى ليرانى طالب آخر فيتعظ بها ، ثم تحرق جثتي ويذر رمادها فى الهواء لئلا يبقى أثر من جنايتى[1] - وبعد أن يقسم العضو هذا القسم - وهو معصوب العين - ترفع العصابه عن عينه ، وإذا به يرى سيوفًا مسلطة عليه ، وحبالا حول رقبته ، فيقول له رئيس المحفل : «إن هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة ، وللفتك بك إن خنت عهودك ومواثيقك والحبل الذى فى رقبتك هو لخنقك إ ن بدا منك حركة أو إشارة تدل على النكث بالقسم » وليس هذا القسم مجرد تهديد ، وإنما قامت الماسونية بالفعل باغتيال كثير من رجالها الذين حاولوا كشف أسرارها - ولا شك أن هذا القسم العجيب ، وما احتواه من بنود القتل والتمثيل إنما يخبئ وراءه شيئا خطيراً تدبره هذه العصابة لبنى الإنسانية . ومن هنا نرى أن خطورة الماسونية وروافدها تفوق خطورة الشيوعية ، فقد تبين لنا أن الشيوعية ما هى إلا وسيلة خسيسة من وسائل

---

(١) وهناك لكل درجة من درجات الماسونية قسم خاص يؤديه العميل ، ويختلف إفشاء الأسرار من درجة إلى درجة ، وأقل العقوبات قطع الرأس ، أوقطع الحلق ، ونزع اللسان من الجذور - راجع ص ١١ من الماسونية منشأة ملك اسرائيل - د. محمد علي الزغبي .

الماسونيـة[1] فى تحقيق أغراضها ؛ وهى وسيلة أ صبحت مكشوفة ، ويمكن مواجـهتها والوقـوف أمامهـا ، أما الماسونية، فـهى الخطر الحقيـقى ، لأن لها وسائل أخـرى خفيـة تشبه حـقل الألغام الذي يزرعه الـعدو هنا وهناك ، ثم يفـجـره في اللحظة المناسـبـة مـحـققـا بذلك هـدفه في نـسف المجتـمـعـات وإخضاعها للخطة والهدف الصهيوني .

وعلينا أن نعلم أن الماسـونية هى التي زعزعـت أركان الكون ودكت عروش الملوك والسلاطين وهي التي حطمت الكنيسـة وحرفت النصرانية ، وأقامت الثورات ونشـرت مبادئ الفساد الأخلاقي ، وأسـالت الدماء أنهارا بإدخالها العالم في حربين عالميتين..

كما أنهـا هى التي بثت روح التمرد والخلاعـة في رؤوس النساء حين دعتهم إلي التحرر من الأديان والأخلاق .

(١) أثبتت الوثائق أن الصهيونيـة العالمية والتنظيمات الماسونية هى التي أقامت الثـورة الشيوعية في روسيا ، كما أن معظـم قادة الثورة كانوا أعضاء في الماسونية الملوكية ، ومـعظمهم وصل فيها إلى الدرجـة النهائيـة وهى درجـة الرفيق ، وذلـك أن هذه الدرجة لهـا أربع مـراتب وهى المبتـدئ ـ والشغـال ـ والأستاذ ، والرفـيق الأعظم كالرفـيق لينين ، والرفيق استـالين ، والرفيق حـافظ الأسد والرفيق صدام حسين وكلهم تدرجوا في الماسونية الرمزية حتى وصلوا إلى درجة الثلاثة والثلاثين ثم انتقلوا إلى الماسونيـة الملوكية . . هنا وقد اكتشف وليم غـاي كار أن « آدم وايزهاويت » زعيم جـماعـة النورانيين الماسـونية هـو الذي وضع أصول الشـيـوعيـة سنة ١٧٨٤ حيـث قام مـخططه للسيطرة الـعالميه على مـا يأتي : إلغاء كل الحكومـات الوطنية ـ إلغاء مـبدأ الإرث ـ إلغـاء الملكية الخاصة ـ إلغاء الشعور الوطني ـ إلغاء المسكن العائلي الفردي والحياة الأسرية ـ إلغاء كل الأديان» وهكذا يتأكـد لنا أن ماركس كـان مجرد (دمـية) من الدمى التي صنعـتها الماسـونية في تاريخـهـا المؤلم . . راجع ص ٢ من كتاب أحجار على قطعة شطرنج .

وحينما افتضح أمر الماسونيـة ، وانكشفت عوراتها ، حاولت أن تستر نفسـها بأثياب جـديدة وبراقة هى البهـائيه ، والروتاري ، والليونز ، وغـيرها من النوادي التي تغلغلت في قلب مصر والعالم الإسلامي .

وكلمـا اكتشف العـالم رافدا من روافـدها ، ابتدعت غـيره لأن مـبدأ الماسونيـة الأساسي (ألا تكل من العمل حـتى الوصول إلى الهدف) كـما قال لهـم (حيرام) مـؤسس الماسونيـة قديما : «حـافظوا على السـر ـ واظبوا على العمل ـ اشتغلوا ولا تملوا »

وهكذا غـيـرت المـاسـونيـة من جلدها ظنا منهـا أن (الجـويم)[1] من الغبـاء بحيث تخدعـهم الأسماء والأشـكال ،فتفـوّت عليهم فرصـة كشف الحقائق المريرة التي تختفي وراء هذه الأسماء الجديدة .

وهذا البـحث بيـان وبرهان علـي صلة الروتاري والليـونز والبـهـائيـة بالماسونية والصهيونيه نقدمه إلي صانعي القرار في مصر لعلهم يتمكنون من وقف هذا السرطان قبـل أن يدمر مـصر كـمـا دمر غـيرهـا من المجـتمعـات وأسقطها تحت السرج اليهودي يوجهها كيفما يشاء .

الزقازيق في : ٢٥ المحرم سنة ١٤١١هـ

١٩٩٠/٨/١٦ د . سعد الدين السيد صالح

---

(١) هى الأجناس غير اليهوديه حسب تسمية اليهود لهم

تمهيد

نداء إلى المخدوعين

الماسونية هى أهم وأخطر أدوات الصهيونية العالمية في الوصول إلى أغراضها القريبة والبعيدة معا ، وهى حكم العالم كله بواسطة ملك من جنس بني إسرائيل يُخْضع جميع الشعوب لحكمه وسلطانه ، ويصير الجميع خدما وعبيداً لبني إسرائيل ، كما تنطق بذلك التوراة المحرفة ولذلك تنطلق الفكرة الرئيسية للماسونية من هذه العقيدة اليهودية ، وتتحرك في إطار التاريخ اليهودي .

وحين عجز اليهود عن تحقيق هذا الحلم بأنفسهم ، خدعوا العالم فأنشأوا التنظيم الماسوني تحت عناوين وشعارات براقه ، فاستقطبوا من خلاله رجال الحكم والسياسة والوزراء وكبار التجار ، وأهل الجاه والسلطان(1)،

---

(١) انضم إلى الماسونية معظم رؤساء أمريكا من جورج واشنطن إلى جورج بوش ، واليهود هم الذين أوصلوا هؤلاء الرؤساء إلى عتبات الرئاسه ، كما أن كل حكام روسيا أعضاء عاملين في الماسونية ، وانضم إليها من زعماء فرنسا (متران) (وجيسكار ديستان) ، ومن زعماء مصر فاروق ملك مصر المخلوع ، والسادات المقتول وكان أستاذ أعظم في المحفل الأكبر السوري سنة ١٩٥٨ ـ راجع ص ٢٢١ من الروتاري في قفص الاتهام ص (٢٢١) أبو إسلام أحمد عبد الله وانضم إليها من زعماء لبنان بشارة الخوري وسامي الصلح ، وعلى هذا فقس حيث وقعت حكومات كثيرة تحت السرج وأخيرا حكومة (مارجريت تاتشر) البريطانية والتي اختارت =

ثم سيروهم في ركاب الصهيونية العالمية وحققوا من خلالهم كثيراً من أغراضهم في مجتمعاتهم إما عن جهل بحقيقة الماسونية وأغراضها ، وإما عن علم وخيانة لأوطانهم وجنسهم ودينهم .

وهناك كثيرون انتسبوا إلى الماسونية وهم لا يعرفون عنها غير الاسم ومنهم :

= (٢١) وزيرا ماسونيا ومنهم « ليون بريتن » وزير الداخلية ، «ونايجل لوصون » وزير المالية ، و « كيث جوزيف » وزير التربيه والتعليم « واستيوارت يونج » رئيس هيئة الإذاعة البريطانية وفي سنة ١٩٨١ ضبط تنظيم ماسوني في إيطاليا يضم كبار الوزراء وضباط الجيش والبوليس ، وحينما قبض على زعيم التنظيم قال مفاخرا « برغم أنني لست من أعضاء الحكم ، فإنه يخضع لي خضوعا كاملا أعضاء الجمعية من وزراء وقيادات ، وكبار موظفي الحكومة ، وأنا أستطيع بسلطاني حتى على وزير العدل أن أفعل ما أشاء » وهذه الفضيحة تناقلتها كل وسائل الإعلام ، ومع ذلك أسدل عليها الستار ، ولم تتحدث عنها الصحف الإيطالية بعد ذلك بكلمة واحدة ، لأن الماسونية مسيطرة حتى على رئيس الجمهورية نفسه ، ولقد استطاع زعيم التنظيم أن يهرب من سجنه ، وأُسْدِل الستار على الفضيحة إلى الأبد .

ولقد كان من تعاليم الماسون دائمًا : « إن الرجال الذين يكوّنون الحكومات ، يجب ضمهم إلي الماسونية أو يحرمون من وظائفهم » راجع ص ١٠١ من ـ الماسونية في المنطقة ٢٤٥ ـ أبو إسلام أحمد عبد الله .

وأما من المشاهير فقد انضم إليهم الموسيقار « موتسارت » ومن الأدباء والفلاسفة « فولتير » «وفختي » و « جوته » ومن الشخصيات الكبرى في مصر الشيخ محمد عبده ، وسعد زغلول ، والخديوي توفيق ، وأحمد ماهر ـ والشيخ حسن مأمون ، والشيخ محمد حسن الباقوري ، وفؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد العلماني ومن الفنانين المصريين : يوسف وهبي ـ محسن سرحان ـ فريد شوقي ـ أحمدكامل مرسي ـ محمود المليجي ـ عبد السلام النابلسي ـ حسين رياض ـ وغيرهم كثيرون حتى أنك تستطيع أن تقول إن كل الفنانين الحاليين هم أعضاء في الماسونية لأنهم ينفذون خطتها في القضاء على مبادىء الأخلاق ، وإشاعة التحلل والفجور في المجتمعات .

ـ تجار انتسبوا إليها حبا في المال والجاه وألقاب الاستحسان التي يخلعها عليهم اليهود بلا حساب .

ـ ومخدعون انتسبوا إليها رغبة في الإخاء والمساواة والسلام والحرية[1] والمصلحة العامة للإنسانية ، كما هي شعارات الماسونية الخادعة .

ـ وأناس طيبون بطبيعتهم يميلون إلي فعل الخير وتخدعهم شعارات (الخدمة العامة) (ومساعدة المحتاج) .

وإلى هؤلاء يشير وليم غاي كار بقوله : « إن للقوي المتآمرة حليفا عفويًا في قلوب الناس الطيبين الشرفاء ، ونعني بهم الأشخاص العاديين الذين يؤمنون بالله ، وينعمون بما أغدق عليهم من الخير ، فمثل هؤلاء رجالا

---

(١) وممن خدعوا بهذه الشعارات « جمال الدين الأفغاني » الذي تدل الوثائق علي أنه قد التحق فعلاً بهذه الأوكار ووصل إلى درجة رئيس المحفل الماسوني المسمى « كوكب الشرق » وبعد طرده من مصر بسبب تدخله في أمور السياسة كتب أن شعارات (الإخاء والمساواة) قد استدرجته وجعلته ينطوي تحت لوائها ، وإذا به يجدها مفعمة بالأنانية وحب الرياسة والأعمال التي تقودها الأهواء . راجع ص ٢٣١ من اليهود والماسون في مصر ، د . علي شلش ، كذلك انضم إليها الشيخ محمد عبده ، ولا ندري إن كان على علم بحقيقتها أم أنه قد خدع بشعاراتها البراقة ، ولكن إنشاءه لجمعية التقريب بين الأديان ونشاطه فيها يلقي عليه ظلالاً من الشك ، لأن التقريب بين الأديان هو أحد أهداف الماسونية العالمية ، ولا نستطيع أن نقول إن واحداً في ذكاء الشيخ محمد عبده وعلمه لم يكن على علم بحقيقة الماسونية ، اللهم إلا إذا كان الرجل بسيطًا وساذجًا بدليل أنه كان يجهل حقيقة البهائية ويمدح في عباس أفندي مدع الألوهية ويقول عنه إنه رجل طيب لأن عباس كان يخدعه بالصلاة معه ومتابعة دروسه في لبنان .

كانوا أم نساء لا يسهل اقتناعهم بأن ثمة مخططا للشر والانتقام والحقد وضعته وتنفذه مخلوقات بشرية مثلهم من حاخامي الديانة اليهودية ، ومن رؤساء المحافل الماسونية الوثنية المنحرفة[1] .

كما أن بعض الذين انضموا إلى الماسونية وروافدها مثل (الروتاري والليونز) التحقوا بها كناد لأبناء الذوات أو لقضاء وقت جميل في صحبة ذوي الأسماء الرنانة ، أو لمعايشة الرقي ، أو من باب الدراية ببواطن الأمور ، وإشباع غريزة حب الاستطلاع ، ولكن هذا الصنف المخدوع بالمظاهر والأشكال عندما يكتشف الحقائق سيكون أشد عداءً للصهيونية والماسونية من غيرهم ؛ لأنهم خدعوا أكثر من غيرهم حيث استخدمتهم الماسونية ـ بلا شعور منهم ـ كأحجار وسقالات ، ووسائل نقل عجماوات لبناء ملك إسرائيل المنتظر ، وسوف يصعقون حين يعرفون أن اليهود يصفونهم بالخنازير والأغنام التي تربى وتسمن من أجل الوليمة المنتظرة .

فالذين أمكن اصطيادهم ممن انطبق على عقولهم صفة الطبيعة البهيمية يقعون في كتلة المحافل كقطيع من (الأغنام أو الخنازير) لا تدري ماذا يراد بها ، حيث ينتظرها (الذئاب) في داخل الحظيرة .

ذئاب ماكرة من نوع جديد لا تتعجل أكل فريستها على الفور وإنما

---

(١) أحجار علي رقعة شطرنج ص ٩٦ ، والجدير بالذكر أن الأعمال الخيرية التي تقوم بها الماسونية مثل مشاريع مساعدة بعض المحتاجين أو رعاية المسنين أو نظافة الحي ، أو توزيع بعض الهدايا على المعوقين ـ كل هذه الأموال إسلامية ١٠٠٪ والأرض التي تقام عليها المشاريع كذلك ـ ولكن أصحاب هذه النوادي يفقدونها الهوية الإسلامية .

تعدها « طعوما » لصيد غيرها في مثابرة وأناة ليزداد الصيد على مدى السنين انتظاراً « للوليمة العالمية » التي تكوّنها « قطعان » الدنيا كلها، فلا تجد الأغنام ــ عندما يحين أكلها وتستنجد طلبًا للخلاص ــ من ينقذها من أنياب « المارد الجبار » المسمى (إدارة الحكومة العليا) ... حيث ستمتد أيديه « كالمخالب الطويلة المدى » لتصل[1] أي مكان في عالم يسيطر عليه الماسون وصنائعهم ، وهذا ما يعبر عنه البروتوكول الحادي عشر بقوله :

« إن الأمميين (غير اليهود) كقطيع من الغنم وإننا الذئاب ، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة ؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شيء ، وإلى هذا المصير سيدفعون فسنعدهم بأننا سنعيد إليهم حرياتهم بعد التخلص من أعداء العالم ، واضطرار كل الطوائف إلى الخضوع ، ولست في حاجة ملحة إلى أن أخبركم إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع إليهم حرياتهم الضائعة[2] .

أي سبب أغرانا بابتداع سياستنا وبتلقين الأمميين إياها ؟

لقد أوحينا إلى الأمميين هذه السياسة دون أن ندعهم يدركون مغزاها الحقيقي .

وما حفزنا على اختيار هذا الطريق للعمل إلا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول إلى غرضنا بالطرق المستقيمة ، بل بالمراوغة فحسب !!

---

(١) راجع ص ٦٦ من الماسونية للأستاذ محمود ثابت الشاذلي .

(٢) أي أن هذه الحريات لن ترجع إليهم أبدًا وإن كل وعودنا خداع وتضليل .

هذا هو السبب الصحيح ، والأصل في تنظيمنا للماسونية التي لا يفهمها أولئك الخنازير من الأمميين ، ولذلك لا يرتابون في مقاصدها .

لقد أوقعناهم في كتلة محافلنا التي لا تبدو شيئًا أكثر من ماسونية كي نذر الرماد في عيون رفقائهم »[1] .

فهل عرف الذين خدعوا بشعارات الماسونية لماذا أنشأ التنظيم الماسوني ؟ وهل عرفوا دورهم بالتحديد ؟ هل عرفوا أنهم مجرد خدم وعبيد وخنازير ، وأغنام يسمنهم اليهود لكي يجذبوا غيرهم إلى هذه المحافل ولكي يستفيدوا منهم بشتى الطرق حتى يحققوا حلمهم في بناء (ملك إسرائيل المرتقب) .

وهل علم أولئك المخدوعون بشعارات الماسونية وروافدها ؟ ما هو مصيرهم حينما ينتهي دورهم ؟

وما الذي يخبئه لهم اليهود ؟

إنه الموت والنفي والتشريد !!

وليس هذا كلامنا ، وإنما هي نصوص الماسون الكبار من اليهود ، فقد ورد في البروتوكول الخامس عشر :

« وأما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحاضر ونحن نعرفها ، والتي تخدم ـ وقد خدمت أغراضها ـ فإننا سنحلها وننفي أعضائها إلى

(١) محمد خليفة التونسي ـ الخطر اليهودي ص ٢٠٩ .

جهات نائية من العالم ـ وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار الأمميين الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا ، وكذلك الماسونيين الذين ربما نعفوا عنهم لسبب أو لغيره ، سنبقيهم في خوف دائم من النفي»[1] .

وهكذا يتخلصون من خدمهم بهذه الصورة الخسيسة ، وليس ما قاله اليهود في البروتوكولات مجرد كلام ، بل هي حقائق واقعة ، فكم من ماسوني كبير ـ تفانى في خدمة اليهود ـ قتل لأنه أصبح يشكل خطراً عليهم ، أو أنه عرف أكثر من الحد المناسب لسلامتهم .

ومن هؤلاء : طلعت باشا رئيس المحفل الأكبر التركي المسمى (المشرق الأعظم العثماني) رئيس الوزارة التركية في انقلاب الدونمة والماسون في سالونيك ضد الخلافة العثمانية .

وقد رأت الرؤوس المدبرة أنه لابد أن يتولى الأمر (كمال أتاتورك) فغضب طلعت باشا ، وحينما هدد الماسون الكبار بفضح المؤامرة ، عاجلته على الفور رصاصة ماسونية يهودية أسكتته إلى الأبد .

وكذلك لقي نفس المصير ماسوني كبير آخر هو.(نيازي باشا) أحد الذين شاركوا اليهود في المؤامرة الدنيئة على الخلافة العثمانية ، وقد حاول يوما أن يناقش بعض الخطط الماسونية معترضا عليها فألقمه اليهود رصاصة في فمه أردته قتيلا .

---

(١) السابق ص ٢٢٧ .

وكذلك اغتيل الأوروبي (مورجان) لحظة اختلافه مع الماسون[1] .

يقول اليهود :

« إننا سنقدم الماسون الأحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد ـ إلا الإخوة ـ أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة ، بل الضحايا أنفسهم أيضا لا يرتابون فيها سلفا ، إنهم جميعا يموتون ـ حين يكون ذلك ضروريا ـ موتا طبيعيا في الظاهر ، حتى الإخوة ـ وهم عارفون كل الحقائق ـ لن يجرءوا على الاحتجاج عليها .

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا »[2] .

هذه هي نهايتكم يا من خدعتم بشعارات الماسونية في الإخاء والمساواة والحرية ، وخدمة الإنسانية والسلام العالمي ، والتفاهم الدولي وغير ذلك من الشعارات المتجددة .

هذه هي نهايتكم يا أعضاء نوادي الروتاري والليونز إن أنتم ارتقيتم في الدرجات وعرفتم أكثر من الحد المناسب لسلامتهم .

راجعوا أنفسكم وأنتم الآن على أول درجات السلم الذي تجهلون نهايته قبل أن تتورطوا في أبعاد المؤامرة اليهودية .

---

(١) محمود ثابت الشاذلي ص ١٤ المرجع السابق .

(٢) الخطر اليهودي ص ٢٣٥ .

أفيقوا من غفلتكم ، ابحثوا عن حقيقة هذه النوادي ؟

إن الذين يكتبون عن هذه النوادي ليسوا بأعداء لكم ، ففكروا فيما يقولون ، واقرءوا كل ما يكتبون ، وابحثوا عن حقيقة الماسونية والروتاري والليونز ، وسوف تجدونها منظمات صهيونية تعمل على تحقيق ملك اليهود ، وبناء هيكل سليمان بعد هدم المسجد الأقصى ، وإذا وصلتم إلى هذه الحقيقة فاسألوا أنفسكم !!!

أين يقع ولاؤكم .. للكعبة أم للهيكل إن كنتم مسلمين ؟!

وأما إن كنتم مسيحيين فاسألوا أنفسكم :

من يستحق الولاء وهل تعطونه لنبيكم ـ أو إلاهكم ـ عيسى أم لأعدائه الذين رموه وأمه بأفظع التهم ؟

فراجعوا أنفسكم ، وابحثوا عن الحقيقة ، وهذا الكتاب بيان واضح لحقيقة الثلاثي الخطر (البهائية ، والروتاري ، والليونز) ، وعلاقتهم بالماسونية والصهيونية العالمية .

فما الماسونية ؟

وما علاقتها بالصهيونية ؟

وما منهجها في العمل ؟

وما أهدافها ؟

وما الشعارات التي تختفي ورائها ؟

وما موقفها من الإسلام والنصرانية قديما وحديثا ؟

وما الأثواب الجديدة التي تختفي ورائها اليوم ؟

وما حكم من ينتمي إليها بعد علمه بحقيقتها ؟

هذا ما نحاول الإجابة عنه بوضوح من خلال الصفحات التالية ...

* * *

حقيقة الماسونية

الماسونية[1] تنظيم يهودي له طابع عالمي يندس في المجتمعات بقصد

(١) كلمة الماسونية مشتقة من الكلمة الفرنسية « فرماسون » وهي مركبة من مقطعين وهما «فرانك » ومعناها بالفرنسية الصادق أو الحر و « ماسون » ومعناها الباني إذًا فمعنى الكلمة (الباني الصادق) أو (الباني الحر) فالماسون طبقًا لذلك هم البناءون الأحرار أو الصادقون ، وهو اسم مضلل لا يعبر عن حقيقة هذا التنظيم إذ أن وظيفة الماسون الأساسية هي الهدم والتخريب للمجتمعات والعقائد والأخلاق ، كما أنهم أشد الناس كذبًا وخسة وهذا ما اكتشفه أهل الشام في القرن التاسع عشر حيث كان اسم الماسون عندهم مرادفًا لأدنى صفات الاحتقار ، فكانوا إذا أرادوا المبالغة في وصف أحدالكفرة أو المنافقين لا يجدون أنسب من قولهم « فارماسون » للإفادة عما في ضميرهم ، فهي عندهم مرادفة لقولنا : كافر ، منافق ، مختلس ، وما شاكل ذلك وذكر شاهين مكاريوس أن سمعة الماسونية ، كانت سيئة إلي درجة تشاتم الأهالي باسمها « فيقول الواحد للآخر (يابن الفرمسوني) وعندئذ تثور ثائرة المشتوم ، فيمسك بخناق صاحبه ويقول : أنت فرمسوني وكل أهلك فرمسون ـ راجع ص ٢٤٢ من اليهود والماسون في مصر د . علي شلش .

والواقع أن إطلاق اسم الماسونية على هذا التنظيم إطلاق حديث وبالتحديد في القرن السابع عشر ، وأما الاسم الأصلي لها منذ نشأتها فهو اسم « القوة الخفية » وقد اختلف المؤرخون في نشأة الماسونية ، فمنهم من يردها إلى أيام بناء هيكل سليمان ، ومنهم من يرجع تاريخها إلى الأسر البابلي ، ومنهم من يقول بأنها قد نشأت بعد ميلاد المسيح بثلاثة وأربعين سنة بهدف عرقلة مساعي أنصار المسيح ومنعهم من دعوة الناس إلى النصرانية ، وكان ذلك علي يد الملك (هيرودوس) و (حيرام) وسبعة آخرين راجع ص ٨٨ وما بعدها من كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة ـ محمد عبد الله عنان .

التحكم في مقدراتها ومصائرها ، ويكوِّن حكومة عالمية سرية تعمل على تمكين اليهود من تحقيق حلمهم المنتظر في إقامة دولة إسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات) وإعادة بناء هيكل سليمان (معبده) على أنقاض المسجد الأقصى ، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى حكم العالم كله ، وإخضاع كافة الشعوب الأممية لحكم ملك من جنس بني صهيون .

وهذا ما قاله الماسون في البروتوكولات : « يجب أن يظهر الملك الذي سيحل الحكومات القائمة » « إن ملكنا سيكون مختاراً من عند الله ، ومعينا من أعلى » « وحينئذ سنكون قادرين على أن نصرخ في الأمم ، صلوا لله ، واركعوا أمام ذلك الملك » « إن قطب العالم في شخص الحاكم العالمي الخارجي من أجل مصلحة شعبه ، إن ملكنا يجب أن يكون مثال العزة والجبروت »[1] .يقول محرر مادة الماسونية في دائرة المعارف البريطانية :

« إن الماسونية هي التعاليم والممارسات الخاصة بالطريقة الأخوية السرية للبنائين الأحرار والمقبولين (من غير البنائين) وهي أكبر جمعية سرية في العالم انتشرت بفضل تقدم الإمبراطورية البريطانية » .

فهذا التعريف للماسونية يتفق معنا في أنها تنظيم سري ، وأما كونها تنظيم يهودي فيمكن الاستدلال عليه بما ورد في (دائرة المعارف اليهودية) حيث يقول محرر مادة « الماسون » : إنهم أعضاء جمعية سرية[2] نشأت

---

(١) راجع البروتوكول الرابع والعشرين ص ٢٢٧ وما بعدها .

(٢) حاول محرر دائرة المعارف الأمريكية أن يعطي للماسونية مفهومًا مخادعًا ينفي عنها كونها=

من روابط المهنيين التي كانت تتكون أساسا من البنائين ، ومنذ القرن السابع عشر ظهرت الجمعية كمؤسسة اجتماعية ، وأسست مبادئها و كلمات سرها ورموزها وشعائرها التي يعتقد أنها مستمدة من شعائر بناء أول معبد في القدس .

والذي يعنينا في هذا النص هو اعتراف كاتبه بأن الماسونية ارتبطت أساسا في شعائرها بمقدسات اليهود وأهمها معبد سليمان الذي بناه في القدس ، وهذا أيضا يكون دليلا لنا على أن هدف الماسونية الأساسي هو إعادة بناء هذا المعبد ، وبذلك يكون التعريف الذي وضعناه للماسونية تعريفا واقعيا مبرهنا حتى من كلام الماسون أنفسهم .

علاقة الماسونية باليهود والصهيونية العالمية :

ينكر بعض المنتسبين إلى أوكار الماسونية والروتاري أي علاقة بين الماسونية والصهيونية ، ويصرون على أن الماسونية مجرد جمعية خيرية لا صلة لها بالأديان ولا السياسات .

= جمعية سرية ، ويتحدث عن المظاهر الخادعة التي اختفت خلفها الماسونية فيقول : « إنها اسم ودي لجمعيات تطوعية من الرجال تستخدم أدوات البنائين كرموز في تلقين الحقائق الأخلاقية !! وهدفها الرئيسي أن تخلق رابطة أخوية عالمية بين البشر الخيرين وهي تعلم أعضاءها الاعتناء بمهارتهم وتحسينها (لاحظ أن هذا هو ما يفعله الروتاري) وخدمة الغير وحسن معاملتهم ، وهي أيضًا ليست جمعية سرية كما يزعم البعض أحيانًا ، لأنها لا تخفى وجودها وأهدافها وعملها » وواضح أن محرر هذه المادة إما ماسوني مضلل ، وإما رجل مخدوع بالشعارات التي ترفعها الماسونية ولم يتعرف على حقيقتها بعد ، ونرجح الفرض الأول فهو ماسوني مخادع ذلك أن للماسونية في أمريكا نفوذ كبير وسلطان على كل ما يكتب وكل ما ينشر ، إذًا فهذا تعريف مغرض يهدف إلى إخفاء حقيقة الماسونية وليس تعريفًا علميًا لها .

وللرد على هؤلاء المخدوعين أو المخادعين نقول :

إن الماسونية منظمة يهودية من رأسها إلى قدمها ...

- يهودية أمًا وأبًا ، وروحًا ونشاطًا .

- فهي يهودية النشأة .

- يهودية الغاية والهدف .

- يهودية الرموز والشعائر .

١ - أما النشأة فعلى الرغم من اختلاف المؤرخين في التاريخ الذي ظهرت فيه ، فلم يختلف أحد على أن الذين أنشئوها هم اليهود .

فالذين قالوا بأنها ظهرت قبل الميلاد قالوا بأن الذين أنشئوها هم اليهود .

والذين قالوا بأنها قد نشأت بعد ميلاد المسيح بسنوات معدودة ردوا نشأتها إلى اليهود أيضًا .

والذين قالوا بأنها نشأت في القرن السابع عشر أيضًا لم يردوا نشأتها إلى غير اليهود ، والذين قالوا بأنها وليدة القرن التاسع عشر ردوا نشأتها إلى هرتزل زعيم اليهود .

وهكذا اختلف المؤرخون في تاريخ نشأتها ، ولكنهم اتفقوا تمامًا على نسبتها إلى اليهود .

ولن ندلل على هذه الحقيقة إلا من كلام اليهود والماسون أنفسهم

والذين كتبوه في مخططهم السري .

فقد ورد في البرتوكول الخامس عشر :

« وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم ، وسنجذب إليها كل من يصيــر أو من يكون مـعـروفًا بأنه ذو روح عــامـة ، وهذه الخـلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحـصل منها على ما نريد من أخبار ، كما أنها ستكون أفضل مراكـز للدعاية »[1] « إننا كنا الشـعب الوحـيـد الذي يوجـه المشروعـات الماسونيـة ، ونحن الشـعب الوحيـد الذي يعرف كـيف يوجهـها ، ونحن نعرف الهـدف الأخير لكل عـمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخـاصة بالماسونية ، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون »[2] .

وجاء في البروتوكول الرابع :

« إن المحـفل الماسوني المنتـشـر في كل أنحاء العـالم ليـعمل في غـفلة كقـنا ع لأغراضنا ، ولكن الفـائدة التي نحن دائبون عـلى تحـقيـقهـا من هذه القوة فـي خطة عملنا وفي مـركز قـيادتنا مـا تزال علي الدوام غيـر معـروفة للعالم كثيراً »[3] .

والجدير بالذكر أن الذين كـتبوا هذه البروتوكـولات هم من الصهاينة

---

(١) (٢) الخطر اليهودي ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٣) السابق ص ١٧٢ .

الماسون الذين وصلوا إلى أرقى درجات الماسونية فقد وردت عبارة في نهاية البروتوكولات نصها : « وقعه ممثلو صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين »[1] ، فهل يستطيع عاقل بعد ذلك أن ينفي علاقة الماسونية باليهود والصهيونية العالمية ؟ .

٢ ـ وأما عن وحدة الهدف والغاية فمن المعلوم بالبداهة أن هدف اليهود الأساسي هو بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى ، ومن هنا أرسلت إسرائيل يهوديا يحاول حرق المسجد الأقصى ، ولما استطاع المسلمون أن يقاوموا الحريق بجهودهم الذاتية زعمت إسرائيل أن الذي قام بالحريق رجل مختل عقلياً .

وها هي الآن تحاول أن تقوم بأعمال تنقيب حول المسجد الأقصى في محاولة لزعزعة بنيانه[2] ، وبناء الهيكل على أنقاض المسجد هو أيضاً هدف الماسونية الرئيسي .

---

(١) السابق ص ١٧٢ .

(٢) فلينتبه المسلمون في كل مكان وليسمع العرب : مخططات إسرائيل لهدم المسجد الأقصى خرجت إلي العلن ، حصلت « جريدة الجمعة » علي صورتين نادرتين تنشران لأول مرة يتم توزيعها في العالم من خلال منظمة صهيونية تقوم بجمع التبرعات لبناء هيكل الملك سليمان في نفس موقع المسجد الأقصى ، والذي تم وضع تصميمه بالفعل ، والجمعية اسمها المركز الماسي العالمي ، ومقرها في القدس ، وطبعت على الصورة التي تحمل تصميم معبد الملك سليمان في نفس موقع المسجد الأقصى عنوانها ، ورقم تليفونها في القدس ورقم التلكس والفاكس ميلي ، وجريدة الجمعة تنشر الصورتين التي أمكنها الحصول عليها ، الأولى للمسجد الأقصى أولى القبلتين في وضعه الحالي ، والصورة الثانية قامت الجمعية الصهيونية بتركيبها ، وزرعت مكان المسجد الأقصى تصميم هيكل الملك سليمان . =

وذلك ما ينص عليه « أ . س . ماكبرايد » وهو أحد الماسون الكبار في كتابه « الماسونية التأملية ـ رسالتها وتطورها ومعالمها » حين يقول :

= المؤامرة الإسرائيلية اليهودية علي المسجد الأقصى قديمة ومستمرة !! والمقدسات الإسلامية بمدينة القدس تتعرض لخطر التدمير والإزالة!! فإن سلسلة الاعتداءات على بيت المقدس لم تتوقف على مر التاريخ منذ أن أقام جودفري دي بويون ملك القدس عام ١٠٩٩م على عهد الملك بلدوين الأول ـ معسكرًا لجنوده ، ثم أنشأ مركزًا للقيادة وحول المسجد إلى كنيسة وأسماه معبد سليمان .

وفي زماننا المعاصر ، ومنذ الاحتلال الإسرائيلي لبيت المقدس وفي عام ١٩٦٧م شرع الإسرائيليون في تنفيذ مخططهم لهدم المسجد الأقصى بهدف إزالته وإقامة هيكل سليمان على أنقاضه ، وتواصلت الاعتداءات ، وتكررت المحاولات .

ففي أغسطس ١٩٦٩م أقدم ميخائيل روهان على إحراق المسجد الأقصى .

وفي عام ١٩٨٠ تم اكتشاف أكثر من طن من المتفجرات داخل المسجد .

وفي عام ١٩٨٢ أقدم جندي إسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى وأطلق النار على المصلين المسلمين .

وفي ٥ مارس سنة ١٩٨٢ اكتشف الحراس عبوة ناسفة ضخمة بجوار المسجد الأقصى .

وفي ١٢ مارس ١٩٨٢ أقدمت رابطة الدفاع اليهودية الإرهابية بزعامة الإرهابى الحاخام « مائير كاهانا » على اقتحام المسجد الأقصى .

وفي ٢١ مارس ١٩٨٣ كشفت لجنة الدفاع عن المسجد الأقصى عن جمعية باسم « صندوق جبل البيت » تم تشكيلها في فلسطين المحتلة وولاية كاليفورنيا الأمريكية ، هدفها هدم المسجد الأقصى ، وتضم الجمعية جماعة جوش ايمونيم الإرهابية والنائبة الإسرائيلية جيئولا كوهين المتطرفة ، ويتزعمها نيري ايزنهور وستانلي جولدفوت .

في ٢٦يناير ١٩٨٤ اكتشف عدد من القنابل اليدوية مخبأة في ست حقائب بجوار المسجد الأقصى .

في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥ اقتحم عشرون عضواً من الكنيست الإسرائيلي « البرلمان » حرم =

« لأن رسالة الماسون هي بناء المعبد ، فالماسوني الحق هو الذي يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد » .

« إن هذا هو المحفل الحقيقي للأخوة الإنسانية ، وهو موجود من أجل بناء المعبد (هيكل سليمان) ، إنه المصنع الذي تصاغ فيه أرواح الناس وتشكل لتلائم المعبد المثالي الأعظم ، هذه هي الغاية الرئيسية ... ألف ياء المحفل » .

« إن معبد سليمان هو أنموذج المثل الأعلى والهدف المركزي في التراث الرمزي للماسونية »(١) .

ففي هذه النصوص تبرز الفكرة الإسرائيلية عقيدة ومؤامرة وغاية وهدفًا .

فبناء هيكل سليمان هو بؤرة النشاط الماسوني وهو هدف الجنس

= المسجد الأقصى ، وصلوا في ساحته برئاسة الحاخام اليعازر فالدام .

في ٦ يونية ١٩٨٦ حاول ثلاثة من جماعة جوش إيمونيم اقتحام المسجد الأقصى .

في ٤ أغسطس ١٩٨٧ حاول ثلاثة من الإرهابيين اليهود تفجير المسجد الأقصى . في ١ يناير ١٩٨٨ اقتحمت القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى ، وقتلت ٢٨ مواطنًا ، وأصابت ١١٥ بجروح .

وهكذا .. فإن المخطط الإسرائيلي العدواني على المسجد الأقصى سلسلة لم تنته ، ولن تتوقف وإن المحاولات اليهودية لهدم الأقصى وتدميره وإقامة هيكل سليمان على انقاضه مستمرة .. تقف لها عيون حراس الأقصى بالمرصاد !!

ويبقى الأقصى مهددًا ، والخطر به محدقًا .. ينتظر موقفًا عربيًا إسلاميًا حازمًا ورادعًا .

(١) راجع ص ٤٥ وما بعدها من الماسونية ـ محمود ثابت الشاذلي .

العبري المشتت .

٣ ـ وأما عن وحدة الرموز والشعائر ، فقد سبق أن استشهدنا بنص دائرة المعارف اليهودية الذي قال بأن الماسونية قد أسست مبادئها وكلمات السر فيها ، ورموزها وشعائرها التي يعتقد أنها مستمدة من شعائر بناء أول معبد في القدس .

فإذا كانت الماسونية باعتراف اليهود أنفسهم قد أخذت رموزها وشعائرها من شعائر بناء أول معبد وهو هيكل سليمان الذي يهدف اليهود إلى إعادة بنائه فكيف لا تكون يهودية صهيونية .

وإذا ما فصلنا هذه النقطة نقول :

إن المثلث الذي هو رمز الماسونية مأخوذ من هيكل سليمان حيث يقول ماكبرايد : « إن كل حجر استخدم في بناء الهيكل كان عليه مثلث متساوي الأضلاع » .

ومن هنا كان رمز الماسونية والصهيونية وإسرائيل هو النجمة السداسية وهي عبارة عن مثلثين متقاطعين ، والماسون يسمون هذه النجمة درع داود وقد ورثها سليمان عنه ، وهي عندهم تشير إلى عينين عند تداخل المثلثين ، وكل عين مثلث متساوي الأضلاع وكان سليمان قد قصد بالمثلث كما لو كان (عين الله) وفيما بعد أصبحت العين أو المثلث رمزاً لله نفسه ، ومن هنا كانت قداسة الرمز عند اليهود والماسون »[1] .

---

(١) محمود ثابت الشاذلي ص ٤٩ .

وأما درجات الماسونية وشعائرها ، فهي يهودية إسرائيلية .

* فالدرجة الأولى من درجات الماسونية هي : (درجة المبتدىء أو الصبي) وهي تقابل صفة الصبية أو المبتدئين في الصنعة الذين كان يستخدمهم (سليمان) في بناء الهيكل ، ويسمى المنتسب فيها بالأخ .

* والدرجة الثانية هي درجة « الصانع الحاذق أو المهني المحترف » وهي تقابل أرباب الحرف الذين كان سليمان يستخدمهم كرؤساء مهن أو حرف عند بناء الهيكل .

* ودرجة « الأستاذ » ويتدرج صاحبها في ألقاب الأستاذ المحترم والمبجل الأعظم ، وفائق الاحترام ، وكلي الاحترام ، وكامل الاحترام ، وهذه الدرجة تقابل الصفة التي انطبقت على (حيرام أبيف) الذي جاء من صور ليشرف على بناء هيكل سليمان من جميع النواحي الفنية وكان يجيد كل المهن والصناعات .

* وأما الدرجة الرابعة فهي مرتبة العقد الملوكي(١) التي يتدرج منها

(١) ترجع قصة هذه الرموز إلى إحدى الروايات في نشأة الماسونية فقد قيل : إن سليمان حين أراد بناء المعبد استخدم صانعاً للنحاس يدعى حيرام وهو ابن أرملة من قبيلة نفتالي أرسله إليه رجل يتسمى بنفس الاسم وهو « حيرام ملك تير » وكان (حيرام أبيف) عريفاً للبنائين ، ومن أجل المحافظة على النظام قسم البنائين الذين يشتغلون في المعبد إلى ثلاث طبقات هي : المتمرنون (الصبية) وأبناء المهن (المحترفين) وعرفاء البنائين ، تتميز الأولى عن الثانية منها برموز وأقوال مختلفة للتفاهم وتتفاوت في الأجر ، وتشمل الثالثة ثلاثة أشخاص فقط هم سليمان نفسه وحيرام الملك ، وحيرام أبيف ، وقبل أن يتم بناء المعبد تآمر عدد من أبناء المهنة واتفقوا على استكشاف أسرار « عرفاء البنائين » فكمنوا لحيرام أبيف وحاولوا تهديده للإفصاح عن سر المهنة ولكنه رفض فقتلوه ، راجع ص ٩٠ وما بعدها من تاريخ الجمعيات السرية ـ محمد عبد الله عنان ، وهناك أساطير كثيرة تتعلق بنشأة الماسونية ، وإن كان معظمها يدخل حيرام كعنصر أساسي في الأسطورة .

العضو إلى درجات أعلى حتى الدرجة الثالثة والثلاثين ويسمى المنتسب فيها « الرفيق » وفي هذه الدرجة تُبث الفكرة الإسرائيلية عقائديا وسياسيا[1] .

ويقول شاهين مكاريوس في كتابه « الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية » : « إن الأستاذ الأعظم الأول هو سليمان بن داود النبي الملك ».

ومن هنا يسمى زعيم المحفل الماسوني بالأستاذ الأعظم ويشير إلى الصلة الرمزية أيضًا الحبر الماسوني « آرثر إدوارد وايت » في كتابه «موسوعة جديدة في الماسونية » بقوله : « فالحجر الذي نام عليه يعقوب والمنطقة الروحية التي تسمى « فدان آرام » والسلم الذي رآه في (الرؤيا) علامات رمزية للماسونية » وهو يشير بذلك إلى هذا النص الذي ورد في التوراة[2] « فخرج يعقوب من بئر سبع وذهب نحو حاران ، وصادف مكانًا وبات هناك وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه فاضطجع في ذلك المكان ، ورأى حلمًا وإذا (سلم) منصوب على الأرض ورأسه يمس السماء » .

* وأما الشعائر والطقوس فهي يهودية أيضًا ، وعند تأسيس أي محفل ماسوني يتلو الجميع هذه الأدعية الصهيونية » هو ذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معًا ، مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية ، لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه ، مثل ندى حرموى النازل على جبل

---

(١) الشاذلي ص ٦٨ .

(٢) الإصحاح الثامن عشر من سفر التكوين عدد ١٠ ــ ١٢ .

صهيون ، لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد ، ندفع آيات الشكر وعبارات الثناء والحمد لمهندس الكون الأعظم الذي أكرم أرواح عباده وجعلها في عليين ببركة السر المنبعث من عنان السموات .

اشكروا يا أخواني بصوت عال يهوه الذي شيِّدت القبة والهيكل لعبادته وذكر اسمه الأعلى .

وبعد عدة أدعية تعبر عن العقيدة اليهودية يقوم الرئيس ويتلو من سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح الثاني من عدد (١) إلى (١٦) وهي الأعداد التي تتحدث عن قصة بناء هيكل سليمان .

فهل يجوز لعاقل بعد ذلك أن يقول إن الماسونية لا صلة لها باليهود ولا علاقة لها بالأديان .

أم أن واقع النصوص والدلائل يلزم العاقل بضرورة الاعتراف بأن الماسونية يهودية العقيدة والشعائر والهدف ، وأنها وإن كانت تنشر الإلحاد والفساد فلكي تقضي على الدين الإسلامي والنصراني حتى تجمع الناس بعد ذلك على ديانة اليهود ، وهذا ما ورد في البروتوكولات .

« حينما نمكن أنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أي دين غير ديننا »(١).

وأما زعمهم أن الماسونية لا دخل لها بسياسات الأمم والشعوب ، فهو قول منقوض بتصريحات الماسونيين الكبار حيث يقول (بلات) : « نعم إنه

---

(١) الخطر اليهودي ص ١٨٤ .

لأمر ثابت ومقرر بأن الماسونية مشروع سياسي وإنما هذا فخرها » .

« وقال (غونار) : « إننا في محافلنا نسعى بأعمال السياسة وسياستنا هي نعم السياسة فإن الأبحاث السياسية والاجتماعية غايتنا الخاصة التي نجاهر بها علنًا » .

وقال محرر مجلة الماسون المعروفة بالجمهورية الماسونية : « إنه من الواجب اللازم أن تكون الماسونية زعيمة كل الأحزاب السياسية فتقودها ولا تنقاد لأوامرها »(١) .

نعم إن الماسونية تنظيم سياسي ، ولو تتبعنا الأمور التي جرت في أوربا على مدى القرون الثلاثة الأخيرة ، لوجدنا الماسونية من وراء كل ذلك بالتخطيط والتنفيذ .

فالماسونية هي التي قوضت أركان الخلافة الإسلامية ، وهي التي أوصلت كمال أتاتورك الماسوني الملحد إلى حكم تركيا .

والماسونية هي التي أقامت العديد من الثورات الأوربية البلشفية في روسيا وغير ذلك من الأحداث السياسية المؤثرة في تاريخ العالم كله ، والجانب السياسي هو الوجه الصهيوني للماسونية .

فهل اقتنع هؤلاء المخدوعون بأن الماسونية مؤسسة يهودية صهيونية ، وهل علموا أنهم بانضمامهم إليها، قد وقعوا تحت السرج اليهودي الذي يسخرهم لمصالحه وأغراضه ويجعل منهم جواسيس وخونة لأوطانهم

---

(١) د . صابر طعيمة ــ الماسونية ذلك العالم المجهول .

وأديانهم وأجناسهم .

منهج العمل عند الماسونية :

تقسم الماسونية نفسها إلى درجات ثلاث هي :

ـ الماسونية الرمزية .

ـ الماسونية الملوكية .

ـ الماسونية الكونية .

ولكل نوع منها هدف محدد ولكن أخطرها وأكثرها انتشاراً هي الماسونية الرمزية التي تندس في الأوطان على أنها جمعيات خيرية هدفها إسعاد الإنسان بصرف النظر عن دينه أو جنسه أو وطنه ، وترفع للناس شعارات الحرية والإخاء والمساواة .

وهدف هذا النوع :

أولاً ـ جمع المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن الدول والتعرف على أحوالها وأفكارها وكل كبيرة وصغيرة حتى ولو كانت تافهة.

ثانيًا ـ ضم المخدوعين بشعارات الخدمة العامة من الوجهاء وأصحاب المراكز المرموقة ، ثم انتقاء من يصلح منهم لترقيته إلى الدرجات العليا وإعطائه قدراً أكبر من المعلومات والمسئوليات .

ولهذه الدرجة الرمزية محافل منتشرة في أنحاء دول العالم فضلاً عن

محافظات الدول ومراكزها الداخلية .

وتتفرع الماسونية الرمزية إلى :

ـ محافل : والمحفل هو الوحدة الماسونية الأولى في مجتمعها .

ـ المجمع : وهو الوحدة أو الخلية التنظيمية الأعلى ويتألف من مجموعة محافل في منطقة معينة داخل البلد الواحد .

ـ المحفل الأعظم : وهو الوحدة أو الخلية العليا التي تشرف على المجامع والمحافل الفرعية .

ـ الشرق : وهو هيئة تشرف على مجموعة محافل ومجامع في عدة بلدان وعلى سبيل المثال فإنه في مصر كانت هناك عدة محافل منتشرة في المحافظات ـ ولكن لهذه المحافل مركز قيادة وتوجيه تتبعه وهو المسمى بالمحفل الوطني ، والمحفل الوطني مع عدة محافل أخرى من عدة بلدان لهم تبعية لمحفل من المحافل العظمى في بريطانيا وفي تبعية أخطبوطية رهيبة كان محفل الشرق الأعظم البريطاني تابعًا لمحفل أعظم منه في فرنسا ومحفل فرنسا يتبع مركز قيادة أعلى وهكذا دواليك .

ـ وأما الماسونية الملوكية فلها هدف محدد :

وهو العمل على إعادة بناء هيكل سليمان وإقامة دولة إسرائيل الكبرى ، ولا يدخل إلى هذه الدرجة إلا اليهود أو الذين وصلوا إلى أرقى درجات الماسونية الرمزية وهي درجة (٣٣) .

(١) د . علي شلش ص ٣١٧ .

* وأما الماسونية الكونية : فهي أرقى أطوار هذه الجماعة الخطيرة وتتكون من اليهود وحدهم . وهدفها تحقيق الحلم اليهودي الأخير وهو حكم العالم كله وإخضاع الأمم لملك من جنس بني صهيون .

وهذه الدرجة هي مصدر التوجيه لكل المحافل الماسونية الأخرى وليس لها إلا مركز واحد في نيويورك ويقال إن عدد أعضاء هذا التنظيم ثلاثمائة رجل يعرفون بعضهم حركيًا وتنظيميًا ، وهم يتحركون باستعدادات خاصة ومكونات عالية تؤهلهم للعمل في هذه الحكومة السرية وعندما يموت واحد منهم أو يسقط يتم تعيين غيره على الفور من الصف الثاني[1].

ومن تنظيمات الماسونية أن أفراد الدرجة الرمزية لا يعرفون شيئًا عن أفراد الدرجة الملوكية ، وأفراد الملوكية لا يعرفون شيئًا عن الدرجة العليا ، لأن معظم الاجتماعات التي تتم على المستويات العليا يلبس فيها الأعضاء كمامات تغطي الوجه حتى لا يرى أحدهم الآخر .

وعن التنظيم الماسوني وبيان منهج العمل تقول البروتوكولات : «وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم (..) وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا ، وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون كي نحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا »[2] .

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٥٤ .

شعار الماسونية :

تعلم الماسونية شعاراً مخادعًا وهو « الحرية والإخاء والمساواة » بين جميع الناس بصرف النظر عن دينهم أو عقيدتهم أو جنسهم ، بالإضافة إلى شعار الخدمة الاجتماعية ومساعدة المحتاجين .

فهل كانت الماسونية تهدف حقيقة إلى تطبيق هذه الشعارات ؟

الواقع أن الماسونية لم تكن تقصد من رفع هذه الشعارات تطبيق حقيقتها وإنما كانت تهدف إلى أهداف أخرى منها :

١ ـ تذويب الفوارق والحواجز بين اليهود وغيرهم خصوصًا وأن اليهود كانوا يعيشون معزولين عن الناس لا يسمح لهم بالاختلاط بالمجتمعات، وذلك بسبب أخلاقهم الذميمة ، فرفعوا هذه الشعارات لكي يعطوا أنفسهم فرصة الدخول إلى المجتمعات والتحكم في مقدراتها .

وكان النصارى ينظرون إليهم نظرة الاحتقار بسبب معتقداتهم الفاسدة ، فحاولوا أن يرفعوا الرابطة الدينية من مجال الشعور ويحلوا محلها الرابطة الإنسانية أي أن الإنسان هو أخو الإنسان بصرف النظر عن دينه وبذلك كسروا الحاجز النفسي الذي كان موضوعًا بينهم وبين الناس .

٢ ـ خداع الناس بإظهار الماسونية على أنها مركز خدمة الإنسانية .

٣ ـ محاولة جمع الناس حول هذه الشعارات البراقة لأن من الناس من تستهويه هذه الشعارات فينضم إلى هذه الأوكار ثم يستخدم بعد ذلك في تحقيق الأغراض الحقيقية التي من أجلها أنشئت الماسونية .

وإذا كانت الماسونية جمعية خيرية كما يزعمون ، فهل عمل الخير وخدمة المجتمع تحتاج إلى كل هذا التنظيم والسرية والأَيْمَان التي يحلفها العضو على عدم إفشاء الأسرار ، هل عمل الخير يحتاج إلى كل ذلك ؟!!

وإذا كانت الماسونية تدعو إلى المساواة والإخاء بين الجميع وعدم التفرقة ، فلماذا تصر على ألا ينضم إليها إلا عِليَةُ القوم الذين يُخْتَارون بمواصفاتٍ خاصة .

لقد وضعت بعض المحافل المصرية[1] شروطًا بحيث لا تنطبق إلا على الأغنياء والوجهاء ، حيث اشترطت في العضو ألا يقل دخله السنوي عن مائة وعشرين جنيهًا وهذا المبلغ كان يساوي في هذا الوقت مائة وعشرين ألف جنيه على الأقل ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الماسونية ليست ناديًا مفتوحًا للجميع بحكم شعار الإخاء والمسواة ، وإنما هي جماعة طبقية .

أما شعار الخدمة العامة فهو خداع وتضليل بل يهدمه كلام الماسون أنفسهم حيث جاء في الكتاب الدولي لحرفة الماسونية مانصه :

« إن الماسونية تعلم الإنسان بوضوح أن أول واجب له يكون نحو نفسه »

وإذا فسرنا هذه العبارة تفسيرًا عمليًا يصبح معناها : أنا وبعدي الآخرون ، أي أن مصلحة العضو تأتي قبل مصلحة الأعضاء ، فضلاً عن

(١) في أواخر القرن التاسع عشر .

مصلحة غير الأعضاء ، وبذلك تصبح الماسونية تنظيماً أساسه المصلحة الشخصية[1] .

وأما الحرية التي رفعتها الماسونية كشعار ، فلم يكن الهدف منها الحرية الحقيقية ، بل حرية الهدم والفوضى التي تجعل من كل فرد عالمًا مستقلاً كما كان يقول (رسو) أحد أعضاء المحفل الماسوني الفرنسي : «إن كل الناس أحرار بالطبيعة وعلى ذلك فيجب ألا يخضع إنسان لآخر أو ينتحل لنفسه حقًا في حكمه ومعنى ذلك أن يتفكك المجتمع لأن كل فرد يبحث عن حريته بصرف النظر عن حرية الآخرين .

وهذا ما نص عليه اليهود في مخططهم السري : « كنا قديمًا أول من صاح في الناس الحرية والإخاء والمساواة وهي كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان ، وقد حرمت بترددادها العالم من نجاحه وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل » .

« إن كلمة الحرية تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله ، وذلك هو السبب في أنه يجب علينا ـ حين نستحوذ على السلطة أن نمحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية » .

---

(١) د. علي شلش ص ٢٩٢ .

وهكذا اتخذ اليهود هذه الشعارات بهارج وملاهي لجمع الناس حولها من جهة ، ولتحقيق الأغراض الخاصة لليهود من خلالها من جهة ثانية .

وأما الإخاء فقد كان الهدف منه سلب المواطن من وطنه وجنسه وعقيدته وربطه برابطة الأخوة الماسونية بعد محو الشعور الوطني والنزاعات القومية ، لكي يصب في قالب جديد هو القالب الإسرائيلي هدفًا وعقيدة .

تعاليم الماسونية ومبادئها :

للماسونية مباديء كثيرة ولكن أهمها :

١ ـ تمجيد الجنس اليهودي : « إن أعظم واجب للماسوني الأوربي هو تمجيد الجنس اليهودي وعبادته لأنه حافظ على المستوى الكهنوتي للحكمة» .

٢ ـ إشاعة الفاحشة وتقديس العمليات الجنسية : « وقد يعجب المرء إذا علم أن السلوك العام في حركة ونشاط أعضاء المحافل وهم يعبرون عن محافلهم وجمعياتهم بأنواع من الممارسة البهيمية ، قد سجلته دائرة المعارف اليهودية على أنه أسلوب حياة للجمعيات والمحافل الماسونية فقالت دائرة المعارف [1] اليهودية مايأتي :

« إن تعاليم الماسونية محوطة بالسرية الدائمة وهي تنص في صلبها

---

(١) جـ ٥ ص ٥٠٣ .

على تقديس الجنس والحرية التامة لنشر الإباحية ، وآمال الماسونيين أمام هذا الجانب الأخلاقي من حياة الناس ، هو تنظيم جماعة من الناس يرونهم أحراراً لا يخجلون من أعضائهم التناسلية حين يجتمعون في نوادي العراة ويلتقون على شواطيء المصايف » .

٣ ـ تجريد العضو من أي ولاء لوطنه أو دينه بحيث يكون ولاؤه لليهود وحدهم .

٤ ـ يجب على العضو أن يحافظ على الأسرار ولا يفشيها لأحد ولا حتى يعترف بها لأحد إن وُجِهَ بها ، بل ينفيها كلية عن الماسونية زاعمًا أنها ليست أكثر من جمعية خيرية إنسانية .

فقد ورد في مواد الدستور الماسوني : « يجب على الموقرين والخطباء أن لا يدعوا فرصة تمر دون أن ينبهوا الماسوني إلى عدم إفشاء السر مهما كان السبب أو أن يكتب شيئًا يتعلق بالمجلس دون أن يرخص له بذلك »(١).

٥ ـ يتحتم على الماسوني في جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدفع عنه ولو خاطر بحياته ، بل إن القاضي الذي ينظر قضية لأحد الماسون ، عليه أن يبذل كل ما في وسعه من أجل تبرئة أخيه الماسوني وإدانة غير الماسوني .

وهذا طبعًا حتى لو كان الأخ المشار إليه صهيونيًا يقتل العرب والمسلمين ويشردهم من بلادهم ويقتل أطفالهم ويبقر بطون الحبالى من

---

(١) خضر محمد ـ هذه هي الماسونية فاقتلعوا جذورها ص ١٢ .

نسائهم لماذا ؟ أليس أخًا ماسونيًا ؟!!

٦ ـ الحرب المستمرة للأديان حتى يتم القضاء عليها ولذلك يقولون : « إننا إذا سمحنا لمسلم أو نصراني بالدخول في أحد هياكلنا فإنما ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله ، ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه » .

« إن انتصار الجليلي (أي المسيح) قد دام عشرين جيلاً وهاهو قد سقط بمساعينا ، هذا الإله الكاذب ، ونحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة فإن الماسونية قد أنشئت كي تناصب الأديان الحرب » .

« يجب أن تبقى الماسونية لله وحده ، وعليه يقتضي محو جميع الأديان ومنتسبيها من الأساس » [1] وهذا المبدأ الأخير من المباديء السرية التي لا يجوز المجاهرة به إلا في داخل المحافل الماسونية ولا مانع أن يعلنوا موقفًا أكثر مهادنة للدين إذا كان الحديث على مستوى الدرجات الدنيا من الماسونية .

وهذا ما سوف نفصله في الصفحات التالية :

موقف الماسونية من الأديان :

للماسونية درجات متعددة ولكل درجة منها معتقدها الخاص وموقفها المحدد من الدين .

---

(١) السابق ص ٢٦ .

ففـي الدرجات الرمـزية العامـة تدعى أنها تؤمن بكائن أعلـى تسميه بالمهندس الأعظم ، وأحـيانًا تقـول باحتـرام الأديان جمـيعًا واستبعـادها من مجال الاعتبار في داخل المحافل بمعنى أن العضو ينسى دينه وعقيدته ويتذكر أنه ماسوني وحسب ، وفي هذه الدرجة أيضًا قد تظهر موقفًا سلبيًا ، فتقول نحن لا نثبت وجود الله ولا ننكره .

أمـا في الدرجة الملـوكيـة فيـجب على الماسـوني أن يؤمن بإله جـديد يسمى « يه ـ بـل ـ أن » (jah - Bui - On) وقـد فسـر الكاتـب الإسلامـي (مـسبـهول إسـلام فاروقي) هذه التـركـيبـة من خلال (المحـاضر الرمـزية الماسـونيـة) فقـال إنهـا مـركـبة من ثلاثـة ألفاظ يحـتـفظ كل عنصـر منهـا بخصائصه .

ـ يهوه (Jahweh) إله اليهود .

ـ بعل (Baal) إله آشور .

ـ أوزوريس (Osotis) إله قدماء المصريين .

وأما في الدرجة الكونية فتكون العقيدة هي اليهودية والخطة الأساسية هي هدم الإسلام والنصـرانية وإشاعـة الإلحاد في العالم إلـى أن يتمكنوا من سيادة العـالم كله .، وهنا يخضعـون الناس لعقيدتهم ، وهذا مـا نصت عليه البروتوكولات :

« حينما نمكن لأنفـسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيـام أى دين غير ديننا (...) ولهـذا السـبب يجب علـينا أن نحطم كل عـقـائد الإيمان ، وإذ

تكون النتيجـة المؤقتة لهذا هى إثمار ملحـدين فلن يدخل هذا فى موضوعنا ولكنه سيـضرب مثلا للأجـيال القادمة التى سـتصغى إلى تعـاليمنا على دين موسى الذي وكل إلينا واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدمنا » (١) .

وسـوف نحاول أن نـبين بالتفـصـيل مـوقف الماسـونية من النـصرانيـة والإسلام .

موقف الماسونية من النصرانية :

منذ ظهرت النـصرانية والماسـونية في صراع مـعها حـتى يرجع بعض المؤرخين نشأة الماسونية إلى محاولة إيجاد طريق لمقاومة تعاليم المسيح .

فقـد ورد في كتاب « القـوة الخفيـة » الذي نقله عن الفرنسيـة عوض الخوري وسماه « أصل الماسونية » .

أنه في السنة الثـالثة والأربعين بعد مـيلاد المسيح أن حـيرام ذهـب إلى الملك « هيرودوس أكريـا » ملك اليهود واقتـرح عليه تأسيس جمعـية سرية هدفـها القـضـاء على النصـرانية فـقـال للملك : مولاي المـلك ، لقد تأكـد لجلالتكـتم وللملأ أن ذلك الدجـال يسوع استـمال بأعـماله وتعاليـه المضلة قلوب كثـيرين من الشعب اليهـودي ، وعلى ما يظهر أن أتباعـه ينمون يومًا بعد يوم على الرغم مما أنزلناه به وبأتـباعه من الضربات لذلك أقـترح تأسيس قوة خـفية تتـولى الوقوف أمام أتبـاعه وتحاول القـضاء على عقـيدته بالطرق الخفية .

---

(١) الخطر اليهودي ص ١٨٤ .

وإذا ما صح هذا التأريخ ، فإن الماسونية تكون قد أنشئت أساسًا من أجل القضاء على النصرانية بالطرق الخفية ، ومن هنا يرى بعض المؤرخين أن بولس اليهودي الذي اعتنق النصرانية فجأة وأصبح من كبار دعاتها هو من أعضاء الماسونية ، فقد استطاع أن يقضي علي النصرانية بتحويلها من عقيدة توحيد وتنزيه على يد عيسى إلى عقيدة شرك وتثليث وتأليه للبشر ، وربما كانت الحملة الشرسة علي عيسى وأمه في التلمود من وضع الماسون أيضًا ، حيث وصفوه بأنه ابن غير شرعي حملته أمه وهي حائض ، ووصفوه بأنه مجنون وساحر ومشعوذ ووثني ومضلل ، وتعاليمه كذب وهرطقة ، وكذلك وصف أتباعه بأبشع الصفات (١) .

وأما في العصر الحديث فقد دخل الماسون إلى معقل النصرانية وهو (الفاتيكان) وأخضعوه لمؤمراتهم الدنيئة حتى إنهم جندوا (بولس السادس) وأجبروه على إصدار قرارات مخالفة تمامًا لصميم العقيدة النصرانية حيث أصدر وثيقة تبرأة اليهود من دم المسيح ، وسمح للنصارى بالانضمام إلى الماسونية والروتاري بعد أن كان بابا الفاتيكان الأسبق قد أصدر مرسومًا بتحريم الانتساب إلى هذه النوادي .

وهكذا استطاع الماسون أن يكتسحوا النصرانية ، وأن يتركوا كنائسها أماكن خربة شامخة البناء ، ولكنها عديمة التأثير بعد أن أفقدوا الناس الثقة فيها وشغلوهم عنها بالملاهي الجديدة .

---

(١) برانا يتس ـ فضح التلمود ص٥٧ وما بعدها .

وكان هذا العمل تنفيذاً للخطة التي وضعها اليهود في البروتوكولات والتي عبروا عنها بقولهم :

« حينما يحين الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيماً تاماً ، فإن يداً مجهولة مشيرة إلى الفاتيكان ستعطي إشارة الهجوم ، وحينما يقذف الناس أثناء هيجانهم بأنفسهم على الفاتيكان سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح وبهذا العمل سننفذ إلى أعماق قلب هذا البلاط ، وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الأرض أن تخرجنا منه ، حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية .

إن ملك إسرائيل سيصير البابا الحق للعالم ، ولن نهاجم الكنائس القائمة الآن حتى تتم إعادة تعليم الشباب عن طريق عقائد مؤقتة جديدة ، ثم عن طريق عقيدتنا الخاصة بل سنحاربها عن طريق النقد ، الذي كان وسيظل ينشر الخلافات بينها ، وبالإجمال ستفضح صحافتنا الحكومات والهيئات الأممية الدينية وغيرها عن طريق كل أنواع المقالات البذيئة لتخزيها وتحط من قدرها » (١) .

موقف الماسونية من الإسلام :

لقد وقف الماسون موقف العداء من رسول الله ﷺ منذ هاجر إلى المدينة ، حيث بدءوا في تكوين جمعيات سرية تحاول القضاء على الإسلام من الداخل عن طريق تمييع العقيدة الإسلامية بإدخال بعض العقائد الوثنية القديمة ، ومحاولة تفسير عقائد المسلمين تفسيراً يفقدها صلتها بالسماء .

---

(١) الخطر اليهودي ص ٢٠٦ .

ومن أعضاء هذه التنظيمات السرية (كعب الأحبار) اليهودي اليمني الذي ادعى الإسلام ثم راح ينساب في جسد الأمة كالسم ، يدخل الإسرائيليات في التفسير والحديث ويختلق أحاديث ينسبها إلى رسول الله ﷺ كذبًا وبهتانًا ، ولا يكتفي بذلك بل يدبر مؤامرة سرية لقتل عمر ابن الخطاب يستخدم فيها عناصر فارسية ومجوسية وبعد موت كعب الأحبار انتهز اليهود فرصة الفتنة التي حدثت في عصر عثمان فدفعوا بماسوني أخر هو (عبد الله بن سبأ) الذي ادعى كسابقه أنه قد أسلم ، وراح يقوم بدوره المرسوم فيزعم أن محمداً سيرجع كما يرجع عيسى ، ويزعم محبة آل البيت فيدعي أن عليًا هو الوصي وأنه أولى بالخلافة من عمر وعثمان بل من أبي بكر الصديق ، وزعم أن عليًا لم يقتل وأنه حي ، وأن الجزء الإلهي قد حل فيه ، وأنه هو الذي يجيء في السحاب ، وأن الرعد صوته وغير ذلك من الأباطيل التي حاول من خلالها أن يحرف العقيدة الإسلامية ويحول المسلمين من التوحيد إلى الشرك والحلول والرجعة وغير ذلك من عقائد اليهود [1] .

ثم قامت القوة الخفية بتأليف فرق أخرى منها : الفرقة التي قامت على يد (ميمون بن ديصان) وولده (عبد الله) وقد قام هذا الرجل بدور خطير في تزييف الأحاديث ونشر الإباحية في الناس في الوقت الذي تمسح فيه بمحبة آل البيت والتشيع لهم ، ونسب نفسه للإسماعيلية وكان من تعاليم

---

(١) راجع ص ٣٧ من العقيدة الإسلامية للمؤلف وقارن ص ١١٤ من اليهود المغضوب عليهم ـ محمد عبد العزيز منصور .

هذا الماسوني « أن الأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً وسخرية ، وأن باقي البشر ـ أو الحمر كما يسميهم ـ ليسوا أهلاً لفهم هذه التعاليم » .

وكان لجماعته درجات ولكل درجة تعاليم معينة ، وكانت تعاليمه سرية وعلى نهجه جاء القرامطة والدروز ، وكانت (دار الحكمة) في القاهرة على عهد الحاكم بأمر الله ابن المعز تشكل مؤسسة ماسونية سارت على منهج عبد الله بن ميمون واشتقت تعاليمها من تعاليمه ، وكانت تهدف في النهاية إلى القضاء على الإسلام ولكنها تستدرج المستمع من درجة إلى درجة تمامًا كما هو منهج الماسونية [١] .

كذلك كانت فرقة الباطنية فرقة ماسونية في عقائدها ومنهجها وطريقها [٢] .

كما كانت فرقة (إخوان الصفا وخلان الوفا) جماعة سرية ماسونية فلم يعرف أحد شيئًا عن أعضائها بل ظلت كتبهم ورسائلهم لغزًا على مدى التاريخ ، إلا أن المقارنة الدقيقة بين أفكار إخوان الصفا وتعاليم الماسونية سوف تكشف عن نتائج حاسمة .

ففي إحدى رسائل إخوان الصفا ورد النص الآتي حرفيًا :

« تتقلب بنا تصاريف الزمان ونوائب الحدثان حتى جاء وقت الميعاد

---

(١) راجع فضائح الباطنية للغزالى .

(٢) راجع إخوان الصفا للدكتور محمد غلاب ص ٣١ .

(٣) راجع إخوان الصفا للدكتور محمد غلاب ص ٣١ .

بعد (تفرق) في البلاد في مملكة صاحب (الناموس) الأكبر ، وشاهدنا مدينتنا الروحية (المرتفعة) في الهواء » (٣) .

فهذا النص الرمزي يتحدث عن تشتت اليهود وما لاقوه من العنت والإرهاق ، كما يتحدث عن (الأمل) وهو وقت الميعاد أي وقت العودة بعد التفرق ، والمدينة المرتفعة في الهواء هي القدس .

وقد لاحظ (البارون كارادي فو) « أن هذه الجماعة لم تكن جمعية فلسفية بسيطة ، وإنما كانت إلى جانب ذلك شيئًا آخر ، وإن كان من العسير أن يقال ما هو ذلك الشيء بالضبط إنه يحوم حولها سر غريب وهو الذي يمنع من كشف غايتها وأعمالها ووسائلها ، ولكن الأمر المؤكد هو أن إخوان الصفا كانت لديهم أدوات أخرى للدعاية غير مؤلفاتهم ، بل إن هذه المؤلفات نفسها لم تقل كل شيء عنهم ، ولم يتوضح كيف كانوا ، ولا ماذا كانوا يفعلون ، ولكنهم كانوا يشتغلون بالسياسة » (١) .

كما لاحظ الدكتور طه حسين أن إخوان الصفا كانوا يعملون من وراء ستار (ويؤلفون جماعتهم هذه فيما يظهر سياسيًا وعقليًا فهم يريدون قلب النظام السياسي المسيطر على العالم الإسلامي يومئذ ، وهم يتوسلون إلى ذلك بقلب النظام العقلي المسيطر على حياة المسلمين) .

ولاشك أن هذا هو أسلوب الماسونية .

وأما في العصر الحديث فقد لعبت الماسونية دورًا خطيرًا في القضاء

---

(١) السابق ص ٣ .

على الخلافـة الإسلاميـة حيث جندت في صفـوفها حـزب (تركيا الفـتاة) واستـخدمت يهـود سالونيك في إثارة القـلاقل للسلطان عبـد الحمـيد الذي رفض رفـضًا قـاطعا دخـول اليـهـود إلى فلسطين على الـرغم من ضخـامـة العرض الذي عرضه عليه الماسوني (قره صوه) .

وساعـدت الماسونيـة كمـال أتاتورك على الوصول إلي الحكـم وإلغاء الخلافة الإسلامية ، بذلك فتح الطريق أمام اليهود للعودة إلى فلسطين .

وما زالت الماسـونية تقـوم بدور الحرب الخفـية ضد الإسـلام ، وتنشر أوكارها وروافدها الجـديدة في كل دول العالم الإسلامي خـصوصًا بعد أن انكشف دورها وافـتضح أمـرها وأغلقت محـافلهـا في معظم بلدان العـالم الإسـلامي ، فقـد حاولـت أن تظهر من جـديد ولكن تحت أسـماء جـديدة ووجوه مختلفة وأثواب متابينة .

وفي الصفحات التالية نتحدث عن هذه الأثواب المعاصرة .

الماسونية والأثواب الجديدة

وكما يتلون الشيطان تتعدد وجوهه وأساليبه ، كذلك تلونت الماسونية بأكثر من لون وظهرت بأكثر من وجه ، وكانت تتلون وتتغير ـ كالحرباء طبقًا لمقتضيات كل عصر ، وظروف كل بيئة فغيرت من الاسم والشكل والأسلوب مع الإبقاء على الجوهر والهدف ، فقد كان اسم هذا التنظيم حين أنشأ للمرة الأولى علي يد (هيرودوس) الملك « القوة الخفية » ولكن المؤسسين لاحظوا أنصراف الناس عن الانضمام إليه بسبب هذا الاسم الغريب ، فاقترح بعضهم إنشاء فروع له بأسماء أخرى منها :

« الإخاء اليهودي » « التسلح الخلقي » « إخوان الحرية » « جماعة فرسان المعبد » « جمعية الصليب الوردي » « إخوان الصفا » « الباطنية » «النورانيين » « البهائية » إلى غير ذلك من الأسماء التي جذبت إلى صفوفها أعداداً كبيرة من عميان الأوطان والمغفلين والخونة ، والمخدوعين وفي خلال القرن السابع عشر أطلقوا عليها اسماً جديداً هو « الماسونية » .

وقد استمرت في مخططها الخبيث تقوض أركان المجتمعات ، وتمهد لاغتصاب فلسطين إلى أن انكشف أمرها في مؤتمر بال بسويسرا ١٨٩٧م والذي نظمه الماسون وعلى رأسهم تيودور هرتزل .

وفي هذا المؤتمر وضعوا عدة قرارات سرية ووضعوا خطة للسيطرة على العالم كله ، ومحاربة الأديان جميعًا ، وهدم مباديء الأخلاق ،

والعمل المنظم على بث روح الإلحاد في العالم ، وغير ذلك من القرارات الخطيرة التي كشف الله أمرها ، وهنا سقط عن الماسونية قناع الشرف والفضيلة وخدمة الإنسانية والإخاء وغير ذلك من الشعارات الباطلة ، إلا أن الماسونية بدلاً من الاختفاء عن الوجود راحت تؤسس تنظيمات جديدة وتعطيها أسماء جديدة وبراقة .

فكان من هذه الأسماء الجديدة « الاتحاد والترقي » في تركيا ، «الروتاري » « الليونز » « بني برث » « المائدة المستديرة » « الكيواني » «الاكتشانج » وأخيراً « الإخاء الديني »[١] و « السوروبتمست »[٢] أي المتفائلات و « جمعية أنصار السلام » .

واليهود وهم يستخدمون هذا الأسلوب يفترضون في الناس الغباء وعدم القدرة على الاستنباط من حركات التاريخ ، وبالتالي فلن يستطيعوا اكتشاف حقيقة هذه النوادي الخطيرة ، لأنهم ساذجون ، تخدعهم الشعارات ولا يستطيعون الوصول إلى الحقائق التي تختفي وراء هذه الشعارات ، وهذا ما ينص عليه أعداء الإنسانية في البروتوكول الخامس عشر :

« وعقل الأممي لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة غير قادر على تحليل أي شيء وملاحظته فضلاً عن التكهن بما قد يؤدي إليه (...) وهذا

---

(١) يرأس جمعية الإخاء الدينى فى مصر د . عبده سلام وزير الصحه الأسبق .

(٢) تأسس أول فرع فى مصر لهذا النادى سنة ١٩٨٢ تحت رعاية وزيرة الشئون الاجتماعية السيده « أمال عثمان » .

الاختلاف التام في العقلية بيننا وبين الأميين هو الذي يمكن أن يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله ، وأننا ذو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن بالعقل الفطري البهيمي عند الأميين ، إنهم يعاينون الحقائق فحسب لكن لا يتنبئون بها وهم عاجزون عن ابتكار أي شيء » [1] .

كما أنهم يعتمدون في انتشارهم من خلال هذه النوادي على أمر آخر وهو الدناءة وانحطاط النفس ، ووضاعتها والسذاجة ، واستغلال عاطفة حب الظهور عند أولئك الذين ينضمون إلي هذه النوادي على أمل أن ينالهم شيء مما يجري بداخلها من حفلات السمر والسهر والأنس والفرفشة والنعنشة وما إلى ذلك مما تقوم به هذه الأوكار .

وإلى هذا يشير اليهود في مخططهم السري بقولهم : « والأميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل في نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التي تجري فيها ، وبعضهم يغشاها أيضًا لأنه قادر علي الثرثرة بأفكاره الحمقاء [2] أمام المحافل .

والأميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافًا بلا تحفظ ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم ، لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ، ومن يتشربون أفكارنا عن

---

(١) الخطر اليهودي ص ٢٣٦ .

(٢) لاحظ أن نوادي الروتاري تستضيف عادة ممثل أو ممثلة ، أو صحفي ، أو كاتب ، أو غير ذلك من النماذج للاستماع إلى محاضرة منه في أي موضوع .

غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية ، وبأنهم وحدهم أصحاب الآراء ، وأنهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين (...) .

إن هذه الظاهرة في أخلاق الأمميين تجعل عملنا كل ما نشتهي عمله معهم أيسر كثيراً ، إن أولئك الذي يظهرون كأنهم النمورة هم كالغنم غباوة ورءوسهم مملوءة بالفراغ » [1] .

ليت هؤلاء المخدوعين من المنتمين إلى هذه النوادي الماسونية يقرءون هذا الكلام ، ليتهم يخيبون ظن اليهود فيهم فيفهمون ، ليتهم يقرءون تاريخ الماسونية ويربطون بين الأحداث ، والأساليب .

ولكن ما هي الأهداف التي من أجلها أنشأ الماسون اليهود نوادي الروتاري والليونز وغيرها ؟

والجواب أن اليهود أنشئوا هذه النوادي من أجل هدفين :

الأول : هو تجديد دم الماسونية ـ بعد انصراف الناس عنها ـ بإنشاء أسماء وهمية ورنانة تجذب أكبر عدد من العملاء الجدد .

الثاني : أن ينقل الماسون نشاطهم إلى هذه النوادي حين تقوم السلطات بمحاربة حركتهم الأصلية وإغلاق أماكنهم وبذلك تحفظ الحركة الماسونية نفسها خلال نشاط أفرادها في هذه النوادي ، وبذلك تبقى على روابط جماعتها حتى تزول تلك الضغوط وهذا ما حدث بالفعل حين أغلق

---

(١) الخطر اليهودي ص ٢٣٣ .

جمال عبد الناصر مراكز الماسونية في مصر[1] سنة ١٩٦٤ م فانتقل معظم أفرادها إلى نوادي الروتاري والليونز .

وسوف نحاول فيما يأتي أن نلقي الضوء علي الأثواب الجديدة التي لبستهاالماسون

---

(١) دخلت الماسونية إلى مصر مع الحملة الفرنسية علي يد كليبر ونابليون سنة ١٨٠٠ حيث أنشأ محفل (إيزيس) وفي سنة ١٨٣٠ أنشأ في الإسكندرية محفلاً أخر وفي سنة ١٨٤٥ تأسس محفل يسمى محفل الأهرام انضم إليه عدد من الشخصيات المهمة كالأمير « عبد الحليم بن محمد علي باشا » وفي سنة ١٨٥٦ أوفد المجلس الأعلى الماسوني الفرنسي مندوباً عنه ليقيم في الإسكندرية ويؤسس فيها مجلساً أقليمياً أعلى مع تفويض بإقامة محافل فرعية تحت رعايته وفي سنة ١٨٨٨م ترأس المحفل الماسوني « توفيق باشا » خديوي مصر وفي هذا الوقت أنشئت (مجلة اللطائف) الماسونية .

وفي سنة ١٨٩٠م طلب الخديوي توفيق إعفاءه من الرئاسة العملية (في المحل الأكبر) فعين بدلاً منه (راغب باشا) وفي عهده انتشرت الماسونية في مصر انتشاراً رهيباً حيث وصل عددها إلى (٥٤) محفلاً وفي ١٩٠٨م أسس (إدريس راغب) (حزب مصر الفتاة) وأنشأت الماسونية عدداً كبيراً من الصحف والمجلات وبدأت تتدخل في سياسة مصر حتى أنها وجهت بياناً إلى عرب فلسطين يناشدهم السماح لليهود بالعودة إلى بلادهم وكان هذا البيان تأييداً لوعد بلفور مما أثار غضب الناس ، ثم عين أحمد ماهر رئيساً للمحفل وأستاذاً أعظم .

وفي سنة ١٩٥٠م عين فؤاد سراج الدين وزير الداخلية في هذا الوقت أستاذاً أعظم للمحفل الماسوني ، وبعد قيام ثورة سنة ١٩٥٢م بدأ المد الماسوني في الانحسار وخصوصاً بعد قيام دولة إسرائيل ومساعدة الجماعات الماسونية للعصبات الصهيونية مما سبب في دعاية مضادة للماسونية في مصر .

وفي سنة ١٩٥٦م حينما وقع العدوان على مصر تأثر موقف اليهود داخل مصر وأصدر المحفل الأكبر قراراً بوقف « نشاط الإخوان اليهود في الناحية الماسونية » وكان هذا القرار بالتأكيد خوفاً على اليهود وإبعاداً للشبهات عن المحفل « ويكاد المريب أن يقول خذوني» ففي ٨ إبريل ١٩٦٤م أصدرت وزيرة الشئون الاجتماعية حكمت أبو زيد قراراً بحل الجمعيات والمحافل الماسونية وذلك للأسباب التالية :

١ ـ أن اجتماعاتهم كانت سراً مغلقاً حتى على الدولة .

٢ ـ أن مندوبي الشئون الاجتماعية بعد تفتيش هذه الأوكار وجدوا سيوفاً وخناجر قديمة وهي التي يستخدمها اليهود في أوكارهم كرموز .

٣ ـ نما إلى علم المسئولين في الدولة أن الصهيونية العالمية تستغل المحافل الماسونية لمزاولة نشاطها .

وكان قرار مصر بإغلاق المحافل الماسونية سبباً في أن سوريا أغلقت محافلها سنة ١٩٦٥م ، وقبل مصر كان العراق قد أغلق المحافل الماسونية سنة ١٩٥٨م .

وبعد وفاة عبد الناصر وتولي السادات الحكم عادت المحافل الماسونية في صورة جديدة وبأسماء جديدة هي الروتاري والليونز وغيرها من النوادي التي تستغلها الماسونية العالمية في تنفيذ أغراضها في مصر مستغلين جهل المنتمين إليها .

البهائيـة

إذا كانت القاديانيـة قد نشأت في ظل الاستعـمار الإنجليزي في الهند وسخرت نفسها لخدمة أغراضـه ضد المسلمين ، فإن البهائيـة قد نشأت في ظل الصهيونية العالمية وأحضان الماسونية ، من أجل مخططات اليهود .

وقـد ظهرت هذه الفـرقة على يد « ميرزا علي محـمـد الشيـرازي » المولود بشـيـراز ١٨١٩م ، وقـد تتلمـذ عـلى أيدي اثنين من دعـاة الفكر اليهودي ، وقد أوهماه بأنه سيكون له شـأن . وأدخلا في روعه أنه سيصبح منقذاً للإنسـانية ، وراحـا يقدمان له أفكاراً جـديدة ، سرعـان ما اعتـقدها ، وروج لهـا (١) وقـد ادعى أنه البـاب أي الواسطة بين النـاس وبين المهـدي المنتظر ، وفي هذه المرحلة سميت جماعته بالبابية ، ثم تطور قليلاً فادعى أنه المهـدي المنتظر وأنه صاحب نبوة جـديدة فقـتلته الحـكومة الإيرانيـة لجنونه وفتنته الناس في دينهم .

وتولى أمـر الجماعـة من بعده « مـيرزا حـسين علي » ولم يكتف هذا الكذاب بادعـاء النبوة كصـاحبـه ، بل ادعى أنه مظهر للألوهيـة التي تجلت وظهـرت في جمـيع الأنبيـاء من آدم إلى محـمد . ومن هنا ادعى الألوهـية وسـمى نفسه بهـاء الله ـ تمـاماً كمـا ادعى النصـارى أن الإله قـد حل في

---

(١) د . أحمد شلبي ـ اليهودية ص ٣٥٠ .

عيسى ـ وفي هذه المرحلة سميت جماعته (بالبهائية) وقد طردته الحكومة الإيرانية خارج البلاد ، فاستقبله الإنجليز خير استقبال ، واسكنوه في مدينة عكا بفلسطين ، ووضعوا اتباعه في المناصب الحساسة في حكومة الانتداب في فلسطين ، ومن هنا قام البهائيون بالتمهيد لقيام دولة اليهود في فلسطين ومكنوهم من رقاب المسلمين هناك (١) ومات حسين فتولى بعده ابنه (عباس) الملقب « بعبد البهاء » فروجت له أجهزة الإعلام الغربية وعقدت له المؤتمرات الصحفية التي كشف فيها عن هويته (الصليبية اليهودية) فراح يمجد الصهيونية والاستعمار ، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى راح يدعو للحلفاء ضد الخلافة الإسلامية (٢) .

وقد كشفت البهائية عن صلتها الجذرية بالصهيونية العالمية عندما عقد في إسرائيل سنة ١٩٦٨م المؤتمر البهائي العالمي ، فقد كانت مقررات هذا المؤتمر هي بعينها أهداف الماسونية والصهيونية (٣) وحينما مات (عباس) سنة ١٩٢١م لم يسر في جنازته إلا الحاكم الإنجليزي الصهيوني لمدينة القدس ، ومعه عدد من اليهود (٤) . .

وقد تولى أمر الجماعة من بعده ابن ابنته « شوقي رباني » وبعد وفاته

---

(١) محمود عبد الحليم ـ الإخوان المسلمين جـ١ ص ٨٦ .

(٢) د . عفاف صبرة ـ المستشرقون ص ٢٤٥ .

(٣) أنور الجندي ـ الفكر الإسلامي ص ٥٥٩ .

(٤) الشيخ محمد الغزالي ـ دفاع عن العقيدة والشريعة ص ٢٣٤ .

تولى أمرها صهيوني أمريكي هو « ميسون » أختير لكي يكون رئيسًا للطائفة البهائية في العالم [1] .

وهكذا يتأكد لنا أن البهائية لم تكن أكثر من خلية من خلايا الماسونية التي تعمل على هدم الإسلام ، وهذا ما سوف يتضح من مبادئها .

مبادىء البهائية :

١ ـ أن جميع الأديان صحيحة ، والتوراة والإنجيل غير محرفة وهما مصدر توجيه بجانب القرآن ، ولذلك لابد من توحيد كل الأديان في دين واحد هو البهائية التي نسخت الإسلام وكل الأديان السابقة .

ومن المعروف أن المساواة بين جميع الأديان هو مبدأ الماسونية والروتاري والليونز اليهودي .

٢ ـ إنكار عقيدة ختم النبوة ، والادعاء أنها مفتوحة للمضللين .

٣ ـ إنكار حقائق العقيدة الإسلامية ـ من البعث والحشر والإيمان باليوم الآخر وتأويل هذه الحقائق تأويلاً يهوديًا ، فالقيامة هي ظهور البهاء والجنة هي اتباعه والنار هي الكفر به إلى غير ذلك من الأباطيل ، بل إنهم رفضوا حتى عقيدة الألوهية بالمفهوم الإسلامي .

٤ ـ رفض حقائق الشريعة والعبادات الإسلامية ، من الصلاة والصيام والزكاة والحج والقصاص ، وسائر ما ورد في الكتاب والسنة والصلاة

---

(١) د . أحمد شلبي ـ اليهودية ص ٢٥٣ .

عندهم تسع ركعات عند الزوال ، وفي البكور والآصال والقبلة عندهم (عكا) [1] وصلاة الجماعة ممنوعة إلا على الميت ، والحج لا يكون إلى مكة بل إلى شيراز مولد مؤسس الفرقة أو إلى عكا التي قبر فيها (حسين) وهم بذلك يحققون حلم الصليبي الحاقد (جلادستون) الذي قال : «لابد من تحويل المسلمين عن صلاة الجماعة وزيارة الكعبة والاتجاه إليها »[2] .

وأما الصيام فهو تسعة عشر يومًا فقط .

٥ ـ ومن مبادئهم محاربة اللغة العربية ، واستبدال أخرى بها أطلقوا عليها اسم اللغة (النورانية) [3] ، وكان الهدف من هذه الدعوة أن تنقطع صلة المسلمين بكتابهم وسنتهم وتراثهم المكتوب باللغة العربية .

٦ ـ رفض التشريعات الإسلامية في مجال الأسرة ، وتحريم تعدد الزوجات ، كما قرروا المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث [4] .

٧ ـ رفض الحدود الإسلامية ، والتعويض عنها بالمال .

٨ ـ أن المسيح ابن مريم إله ، وقد صلب على الصليب ، كما يؤمنون بالحلول والتناسخ الذي يؤمن به النصارى ، فيقولون إن الله عز وجل قد حل في البهاء ، وأن روحه قد انتقلت إلى ابنه عباس من بعده ، ومنه إلى

---

(١) ذيل الملل والنحل ص ٢ .

(٢) راجع ص ١٠ من الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار .

(٣) راجع ص ٢١ من البهائية ـ محب الدين الخطيب .

(٤) ذيل الملل والنحل ص ٥٣ .

ابن ابنته (شوقي) ومعلوم أن هذه كلها عقائد النصارى ، ومن مبادئهم أيضاً بطلان الجهاد في سبيل الله ، وقد ضبط تنظيم بهائي في مصر سنة ١٩٧٢م وتبين من التحقيقات الرسمية التي أجريت مع أحد أتباعهم قوله : « أنه لو أجبر على حمل السلاح في مواجهة إسرائيل ، لأطلقه في الفضاء»[١] .

٩ ـ وحدة الوطن : وخلاصة هذا المبدأ أن البهائي يرى أن سبب البلاء والشقاء والفرقة والاختلاف هو أن كل إنسان يتعصب لوطنه ، ويقف في وجه كل من يحاول الإغارة عليه ، ولو انتهت الغيرة على الأوطان ، ورفعت الحدود السياسية ، واستطعنا أن نقتلع من نفوس الناس جميعًا محبة الوطن والانتماء إليه ، لأمكننا أن نقضي على أسباب العداء . والهدف من هذا المبدأ هو فتح المجال أمام أعداء الإسلام لاستعمار بلاد المسلمين دون أن يجدوا أي مقاومة ما دامت الغيرة على الوطن قد سلبت من نفوسهم .

١٠ ـ وحدة الأديان : ومعناها عندهم أن يترك المسلمون والنصارى أصول عقيدتهم وشريعتهم ويتجهوا إلى دين واحد هو دين موسى ، وإن كانوا لا يصرحون بذلك إلا أن واقع زعمائهم الذين كانوا لا يفارقون التوراة حتى في سجنهم يقول ذلك ، وقد ورد عن الميرزا حسين علي قوله: « إن التوراة لم يقربها التبديل والتحريف » .

١١ ـ السلام العالمي : والمقصود الحقيقي من هذا المبدأ هو

(١) أنور الجندي ـ الفكر الإسلامي ص ٥٥٢ .

الاستسلام للخطة الماسونية واليهودية في السيطرة على العالم ، ونبذ الحروب وإسقاط الجهاد من جانب المسلمين في الوقت الذي يعد فيه الماسون أنفسهم للسيطرة العالمية بطرقهم الخاصة .

هذه هي مباديء البهائية التي أخذت من كل العقائد يهودية كانت أو بوذية أو ماسونية ، أو شيوعية اللهم إلا الإسلام ـ ومع ذلك تروج لها أجهزة الإعلام الغربية على أنها فرقة إسلامية ، بل إن أجهزة الإعلام الصهيونية تروج لها على أنه الإسلام الصحيح وبذلك يضرب الإسلام بواسطة المنتسبين إليه في الظاهر ، فقد كانت خطة أعداء الإسلام وما تزال قائمة على أساس هذا المبدأ الخطير « إن الشجرة ينبغي أن يقطعها أحد أعضائها »[١] .

علاقة البهائية بالماسونية :

أظن أننا لا نجد أدنى مشقة في إثبات العلاقة بين البهائية والماسونية ، ذلك أن هناك وحدة تامة وصريحة في المباديء والأهداف والغايات والوسائل ، ومع ذلك فسوف نقدم بعض الأدلة العلمية التي تثبت هذه العلاقة الآثمة ومنها :

١ ـ أن اسم البهائية نسبة إلى البهاء مأخوذة من التوراة فقد ورد في مزامير داود ترنيمات عن بهاء الله تقول : « إن السموات تحكي عن بهاء الله ، وقد خلعت اليهود على (ميرزا حسين علي المازانداني) هذه الصفة

(١) راجع ص ٤٧ من احذروا الأساليب الحديثة للمؤلف .

فاستحسن اللقب وسمى نفسه به [1] .

وهكذا لقبت الصهيونية عميلها الجديد (بهاء الله) وزعمت أنه المقصود بما ورد في أسفار اليهود عن بهاء الله كسفر أسفيا « يُدْفع إليه مجد لبنان بهاء كرمل وشارون [2].

وهم يرون مجد الرب إلهنا بهاء إلهنا » .

٢ ـ وحينما تقرأ في كتب تراث البهائية كأنك تقرأ في التلمود اليهودي حيث يشرحون نبوءات التوراة بالملك الموعود بنفس شروح اليهود لها بل أكثر .

٣ ـ وإذا كانت الماسونية تدعو إلى إقامة مملكة موحدة تحكم العالم كله ، وتجمع الناس كلهم على دين واحد ، فإن هذا هو ما قالته (قرة العين) إحدى أعمدة البهائية وإحدى رسل البهاء الكذاب ـ في مؤتمر (بدشت) « إن مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد ، وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة ، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد ، وذلك الدين الحق هو دينه الجديد ، وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا منه إلا النذر اليسير ، فبناء على ذلك أقول لكم

---

(١) راجع ص ٩١ من خطر البابية والبهائية د . مصطفى غلوش .

(٢) كرمل سلسلة جبلية تبتديء في الجليل من فلسطين وتنتهي جنوبي حيفا ، وشارون هو الساحل الموجود بين قيصرية ويافا وبناءً على هذا النص يؤمن اليهود بأن لبنان أيضًا جزء من ملكهم المنتظر .

ـ قولي هو الحق ـ لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة »[1] .

أليست هذه هي الإباحية الأخلاقية التي دعت إليها الماسونية ونصت عليها بروتوكولات حكماء صهيون ؟.

٤ ـ وإذا كانت الماسونية تدعو إلى الجنس وممارسة الرزيلة في داخل أوكارها ، فقد كان مؤسس البهائية ومعه عشيقته « قرة العين » يشكلان بؤرة عفنة للتهتك والدعارة والجنس حتى إنها كانت تجمع حولها الأتباع لتختار منهم من تشاء وترتكب معه الفاحشة [2] .

بل إن هذه المرأة كانت تدعو إلى شيوعية النساء والمال حيث تقول : « وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال ، فهو أصل كل وزر ، وأساس كل وبال ساووا بين فقيركم وغنيكم ، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات » [3] .

وإذا تذكرنا ما حدث في العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري حيث قامت حركة القرامطة بالدعوة لنفس هذه المباديء من الإباحية

---

(١) راجع ص ١٠٧ من البهائية ـ عبد الرحمن الوكيل .

(٢) السابق ص ١٠٢ .

(٣) انظر دائرة المعارف للبستاني ـ مادة الباء .

والتحلل الخلقي ، وإلغاء العقائد ـ ونزع الملكية [1] الخاصة ، إذا تذكرنا كل ذلك علمنا أن المؤامرة على الإسلام من خلال اليهود مستمرة ومتجددة ، وأن هناك مباديء ثابتة لا يحيد عنها اليهود ولا الماسون ، ولكنهم يلقنونها الأشخاص ، وحركات متجددة في الإسلوب على اعتبار أن المسلمين لا يربطون بين حوادث التاريخ .

وها نحن نذكر المسلمين باستمرار المؤامرة وعدم يأس الماسون أبداً من العدول عنها ، فكلما بادت فرقة ، أقاموا فرقة جديدة تلقن نفس المباديء ، وتدعو إلى نفس الغايات .

٥ ـ وأما عن موقف البهائية من الدين فهو نفس موقف الماسونية ، وإذا كانت الماسونية قد غيرت موقفها من الدين على حسب درجة الترقي في العضوية ، بحيث تستدرج العضو من عقيدة إلى عقيدة ، فإن البهائية أيضاً قد قامت بنفس الدور ، ففي عصر البهاء عرضت وحدة الأديان بمعنى عدم التعصب للعقائد الخاصة واتجاه الجميع إلى مصدر الدين وهو الله ، بمعنى أنها تؤمن بكل الأديان .

أما في عصر عبد البهاء ، فقد قامت البهائية مبدأ وحدة الأديان بشكل يدعو إلى إزالة جميع الأديان ، فلا حاجة بها ، والمباديء البهائية تغني عن جميع أديان البشر .

أما في عصر ما بعد عبد البهاء وهو العصر الحالي فإن البهائية تعبر عن

---

(١) راجع الكامل في التاريخ ـ لابن الأثير .

وحدة الأديان بشكل آخر فهو عندهم يعـني (التسامح الديني) « والتعايش السلمي » وعدم التعصب للأديان[1] .

٦ ـ وأما عن مـباديء وحدة الأوطان والأديان والسـلام العالمي فلسنا في حاجـة إلى إثبات أنهـا مبـاديء الماسونية والروتـاري ، لأن هذه المباديء هي التي دعت إليها أوكار الماسونية صراحة وما زالت تدعو إليها .

٧ ـ وهناك اتفاق تام في المنهج بين الماسونية والبهائية ، ذلك أن منهج الماسونية كـما سبق هو السرية والتدرج في التصـريح بالمعلومات ، وكذلك كان منهج البـهائية حـيث تتقدم بأفـرادها درجة بعد درجـة وفي كل درجة تكشف لهم عن جـزء من المستور ، وجل السـر لا يكشـف إلا للأصفـياء ، والسر كله يبقى مكتملاً في رؤوس أولئك الذين يخططون ويوجهون [2].

وبعد هذه المقارنة الواضحة التي أسفـرت عن الاتفاق التام بين البهائية والماسونيـة في المباديء والوسائل والغايات والمناهج نعـرض لأدلة أخرى من واقع التاريخ تؤكد لنا الصلة الوثيقة بين الماسونية والصهيونية والبهائية ومنها:

* أن البهائية حـينما ظهرت فوجيء العالم بدعوة الصهـيونية كل يهود إيران إلى الدخول فيـها بشكل جماعي لمسـاندتها وقد استـجاب يهود إيران لهذه الدعـوة ، بل لقد دخلها حـبران من كبـار أحبار اليـهود وهما الحـبر : إليـاهو ، والحبـر : لازار [3] على الرغم مما هو مـعـروف من اليـهـود من

(١) قارن ص ١٥٧ من خطر البابية والبهائية د . مصطفى غلوش .

(٢) د . طه حبيشي ـ البهائية وسائل وغايات ص ٢٠٩ .

(٣) د . محسن عبد الحميد ـ حقيقة البابية والبهائية ص ١٢٧ .

استمساك بدينهم ، فهذا دليل على أنهم لم ينتقلوا إلى دين مغاير فهي وإن كانت بهائية بالاسم فهي يهودية في الحقيقة ماسونية في الجوهر .

* ما إن قامت البهائية حتى ساندها الإعلام الصهيوني وأبرزها على أنها حركة رائدة في مجال الفكر الإسلامي وراحوا يشرحون مبادئها ويروجون لانتشارها كما وجهوا كبار المستشرقين اليهود ومنهم (جولدزيهير) إلى الكتابة عنها وإذاعة عقائدها [1] .

* ثم تأتي الأحداث المعاصرة لكي تؤكد عمق الصلة بين البهائية والماسونية والصهيونية حيث تمركزت البهائية في فلسطين وساعدت على احتلالها ، وحينما أصدرت الخلافة العثمانية أوامرها بالقبض على عبد البهاء وصلبه تحركت الماسونية العالمية وساندت عبد البهاء ، حتى كانت مهمة الجنرال اللنبي فور غزوه لحيفا إنقاذ عبد البهاء وجماعته .

ومنذ سقوط حيفا في يد الإنجليز كشف عبد البهاء عن هويته المضادة للإسلام والموالية لأعدائه حيث كان يعمل جاسوسًا للاستعمار الإنجليزي ، بل كان يدعو لملك إنجلترا ويقول : « اللهم أيد الإمبراطور الأعظم جورج الخامس عاهل إنجلترا ، بتوفيقاتك الرحمانية وأدم ظل إنجلترا على فلسطين».

* ثم يأتي الدليل الحاسم على أن البهائية لم تكن مجرد نحلة يتستر خلفها اليهود والماسون ، بل كانت يهودية ماسونية قلبًا وقالبًا ، إذ بعد أن مات آخر دعاتها وهو (شوقي) اجتمع المجلس الأعلى للطائفة البهائية في

---

(١) د. طه حبيشي المرجع السابق ص ٢٥ .

إسرائيل ليقرر تولية الصهيوني الماسوني الأمريكي « ميسون » رئاسة الجماعة وبذلك يعود الفرع إلى أصله .

هذه هي البهائية التي تحاول الانتشار في مصر ويروج لها الصحفي والرسام « حسين بيكار » الذي حُوكِم أمام المحاكم الوطنية ، وصدرت الأوامر بتبرئته مما نسب إليه ، ولم يصبه أي سوء ، بل عاد مرة ثانية إلى جريدة الأخبار ينشر فسقه وفجوره ويستمر في دعوته اليهودية الحاقدة على الإسلام والمسلمين على الرغم من فتوى علماء الإسلام الصريحة بتكفير البهائيين وردتهم ؛ لأنهم يعتقدون بأن الإسلام قد نسخ وأنهم خرجوا منه إلى دينهم الجديد .

فهل بعد هذا من كفر ؟

وهل بعد هذا من اعتداء على مشاعر المسلمين وانتهاك لحرماتهم ؟ أليس من واجب الحكومة الحفاظ على العقيدة الإسلامية بمنع الضالين والمفسدين من نشر ضلالهم وفسوقهم ؟

واقرأ ما قاله الإمام الماوردي في هذا الصدد حيث يشير إلى أن أول الأمور التي تجب على الإمام هي : « حفظ الدين على أصوله المستقرة ، وما أجمع عليه سلف الأمة ، فإن ظهر مبتدع أو زاغ ذو شبهة عنه أوضح له الحجة وبين له الصواب ، وأخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود ليكون الدين محروساً من خلل ، والأمة ممنوعة من زلل » (١) .

---

(١) الأحكام السلطانية ص ١٨ .

وأليس من واجب الحكومة أن تحافظ على الأخلاق الإسلامية بمنع كل ما يخالفها ، فلا تسمح بالدعوى إلى الفسق والفجور ؟

وإذا كان الأمر كذلك فكيف تركت بيكار وجماعته بعد أن ثبت أنه كان يجمع النساء ويمارس معهن الفاحشة مجدداً بذلك ذكرى أستاذته قرة العين .

نحن نعلم أن تغيير المنكر وإزالته رهن بأمر الحاكم وليس من حق الأفراد أن يقوموا بهذا الأمر إلا في حدود التغيير باللسان أو بالقلب ، فإذا لم يقم الحاكم بدوره في هذا الأمر ، فهل نلوم هؤلاء الشباب الذين ينجرفون إلي ارتكاب أفعال طائشة بحجة أنهم يغيرون المنكر ؟ وقد يوقعون أنفسهم في أشياء أشد نكرانًا من المنكر الذي قاموا لتغييره .

إن المسئولية متشابكة وعلى الحكومة أن تقوم بدورها حتى لا تدع الفرصة لمثل هذه الأعمال الطائشة .

أوقفوا هذه الدعوات الهدامة ، أغلقوا هذه النوادي المشبوهة .

الـروتـــــاري

هو أخطر الأثواب التي لبستها الماسونية في القرن العشرين لما يتميز به من الشياكة والوجاهة والأسلوب المنظم الذي يختلف كثيراً عن الأساليب التي استخدمتها الماسونية قديمًا .

فما هي حكاية نوادي الروتاري ؟ وكيف نشأت ، وما هي أهدافها المعلنة ؟ وما أهدافها الحقيقية ، وما هو منهجها في الحركة ؟

هذا ماسوف نجيب عنه فيما يلي :

تاريخ نوادي الروتاري :

يرجع تاريخ هذه النوادي إلى سنة ١٩٠٥م حيث أوعزت الماسونية الكونية إلى أحد أعضائها المدعو « بول هاريس » بإنشاء أول نادي للروتاري في مدينة شيكاغو الأمريكية .

وقد جاء أصل هذه التسمية من استعمال عبارة inrotation ومعناها بالتناوب ، حيث كان أعضاؤها يعقدون اجتماعاتهم في مكاتبهم بالتناوب .

ومن الباحثين من يفسر معنى الروتاري بالدوران حول نقطة مركزية من حيث إن هدف هذه النوادي ونقطتها المركزية هي تحقيق الهدف

الماسوني اليهودي العام وهو إعادة هيكل سليمانْ .

وقد ظل نادي شيكاغو هو النادي الوحيد لمدة ثلاث سنوات إلى أن انضم إليه ماسوني آخر يدعى (شيرلي بري) والذي عمل على انتشار هذه النوادي في كثير من دول العالم .

وكان أول امتداد لهذه النوادي خارج أمريكا في أيرلندا حيث أنشيء نادي للروتاري في (دبلن) سنة ١٩١١م ، ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع له في مختلف مدن بريطانيا بسبب نشاط شخص يدعى (مورو) الذي كان يتقاضى من اليهود عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم لهذه النوادي ، وتعتبر (لندن) الآن هي المقر الأساسي للروتاري الدولي لإقليمي « بريطانيا العظمى » و « أيرلندا » .

وفي أوربا تأسس أول نادي من هذا النوع في مدينة (مدريد) بأسبانيا سنة ١٩٢١م ثم أغلقت هذه النوادي بعد ذلك في كل بلاد أسبانيا لما لوحظ عليها من النشاط الهدام والخطير على أمن البلاد .

وحتى سنة ١٩٤٧م انتشرت هذه النوادي فيما يقرب من ثمانين دولة وأصبح لها ما يقرب من (٦٨٠٠) يضم (٣٢٧,٠٠٠) عضواً [١] .

---

(١) حقيقة نوادي الروتاري ص ١٢ ـ كتاب جامعة المنصورة .

ثم واصلت هذه النوادي انتشارها بصورة اضطرادية عجيبة حتى وصل عدد النوادي إلى (٢٢) ألف ناد تضم أكثر من مليون عضواً منتشرة في (١٦٠) دولة حسب إحصائية سنة ١٩٨٦م [١] .

تاريخ نوادي الروتاري في مصر :

يرجع تاريخ نوادي الروتاري في مصر إلى سنة ١٩٢٩م حيث أُنشيء أول نادٍ وعُقِد أول اجتماع له بفندق شبرد وكان يضم (٢٢) عضواً بحضور مبعوث خاص أوفدته المؤسسة الدولية لأندية الروتاري .

وكانت أغلبية الأعضاء من الأجانب ، ولكنهم سرعان ما انتشروا في المجتمع كالسرطان يضمون إلى صفوفه علية القوم ، وكان الدكتور محمد شاهين باشا هو أول مصري انتخب لرئاسة النادي بعد إنشائه بخمس سنوات .

وفي عام ١٩٣٩م تولى الرئاسة فؤاد أباظة باشا ، وهو الذي عمل على انتشاره في صعيد مصر .

وقد تبنى نادي القاهرة بعد ذلك الدعوة لإنشاء عدد آخر من الأندية في المدن الرئيسية ، ثم انتشر بعد ذلك في سائر محافظات مصر ، ويوجد منه في محافظة القاهرة خمسة نوادي وفي الجيزة ثلاثة نوادي ، وفي الإسكندرية ثلاثة نوادي ، وفي كل من الفيوم ، المنيا ، وبني سويف ،

(١) حقيقة الروتاري في مصر ـ أبو إسلام أحمد عبد الله ص ١٣ .

والقليوبية ، والشرقية [1] والغربية ، والبحيرة ، الدقهلية ، وبور سعيد والسويس ، والإسماعيلية يوجد نادي على الأقل .

وقد كان هذا الانتشار السريع في مصر بسبب معاهدة السلام بين السادات وإسرائيل ، فقد أمدها السادات بروح من عنده حيث أمر رئيس وزراءه ممدوح سالم بافتتاح مؤتمر الروتاري الذي انعقد تحت رعاية السادات وفي هذا المؤتمر عبر السادات عن تقديره لمباديء الروتاري واعتزازه بكل ما يدعو إليه [2] كذلك قامت زوجته (جيهان صفوت رءوف) بتدعيم نوادي الروتاري بطرق كثيرة مما أضفى عليها طابع الشرعية ، وخدع الكثير من أبناء مصر فانضموا إليها مخدوعين بالشعارات العامة التي تعلن عنها هذه النوادي .

---

(١) نادي روتاري الشرقية يوجد بمدينة الزقازيق ، وتكون مجلس إدارته سنة ١٩٨٤م من السادة الآتي أسماؤهم بعد : مهندس علي عبد الرحمن علي ـ رئيسًا ، د . أمين عبد الرحمن ـ نائبًا ، د . عزت عبد القادر ـ سكرتيراً فخريًا ، أحمد عبد السلام عامر سكرتيراً مساعداً ، مصطفى الأعصر ـ أمينًا للصندوق ، إبراهيم البري ، عزت الكفراوي ، محمود الأعصر ، د . أحمد ماهر عز (أعضاء) ، د . سعد سليمان (مستشاراً) .

ومن الشخصيات البارزة د . أحمد عباس الديب جراح ، د . عبد المنعم علي ـ عميد كلية الطب ، د . عثمان سرور .

والجدير بالذكر أن الدكتور أحمد عباس الديب قد ترك النادي وتاب إلى الله ، بل إنه قد فضح الأسرار التي تدور في داخل هذه النوادي المشبوهة .

(٢)حقيقة الروتاري في مصر ص ١٧ .

ملاحظة على تاريخ الروتاري :

لقد لاحظت على انتشار نوادي الروتاري أنه ليس انتشارًا طبيعيًا ، وإنما انتشار مضطرد منظم يدل على أن وراءه قوة معينة هي التي تساعد على انتشاره ، مما يدل على أنه ليس ناديًا عاديًا كما يزعمون ، كما أن نشأته على يد أحد الماسونيين ، وانضمام اليهود إليه ، ومحاولة نشره عن طريق الرشوة ، كل هذه الأمور ينبغي أن تستلفت أنظارنا .

منهج الحركة والانتشار عند الروتاري :

تقوم الحكومة الدولية للروتاري بتقسيم العالم إلى مناطق يبلغ عددها (٤٣٠) منطقة [1] ، ثم تقسم هذه المناطق إلى محافظات وحكومات (غير التي نعرفها في محافظات وحكومات بلادنا) ولكل منطقة محافظ أو رئيس يتبعه عدد من النوادي المنتشرة في أنحاء البلاد .

وبمعنى أوضح تضع الحكومة الدولية للروتاري نظامًا شبه جغرافي خاص بها حيث تقسم العالم إلى عدد من التكتلات وكل تكتل يحمل رقمًا خاصًا كجزء من الحكومة العالمية الروتارية .

وهذا التكتل من الحكومة العالمية قد يكون جزءًا من دولة ، وقد يكون عددًا من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا) وترتبط رئاسة كل منطقة من هذه المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز العام في مدينة « إيفا نستون » بأمريكا وفي الوقت نفسه فإن كل منطقة روتارية

(١)حقيقة الروتاري في مصر ص ١٧

يتبعها عدد من الأندية المنتشرة في حدودها .

وعلى سبيل المثال فمصر تقع ضمن المنطقة رقم (٢٤٥) التي تضم معها السودان والأردن ولبنان ـ والبحرين ـ وقبرص ويتبعها حوالي ٤٥ ناديًا منتشرة في هذه البلاد .

وكل ناد ينقسم إلى عدد من اللجان المتخصصة يترأس شئونها عدد من الأعضاء بالتناوب لمدة عام ومن أهم هذه اللجان .

لجنة خدمة النادي ـ لجنة العضوية ـ لجنة خدمة المجتمع ـ لجنة التنمية ـ لجنة الخدمة المهنية ـ لجنة التوسع الروتاري ـ لجنة المسح الخاصة ـ لجنة الخدمة الدولية ـ لجنة العلاقات العامة ـ لجنة الإعلام ـ لجنة تبادل المجموعات الدراسية للشباب من الجنسين [١] .

ملاحظة على منهج الحركة :

لاحظ أنهم يضعون العالم كله تحت أنظارهم من خلال هذا الانتشار المتكامل والمنظم والمترابط في الوقت نفسه ، كما أن كل ناد حريص على أن يضع يده على كل صغيرة وكبيرة في المجتمع من خلال هذه اللجان التي لا تترك شاردة ولا واردة .

ولا شك أن كل هذا التنظيم هو لتحقيق هدف معين !

---

(١) راجع ص ٨٠ من الروتاري في قفص الاتهام .

طريقة الانتشار داخل المجتمع :

يتم الانتشار في المجتمع من خلال مخطط دقيق يتم من داخل النادي لا من خارجه ، بمعنى أنه على كل عضو من الأعضاء أن يرشح للنادي من يراهم صالحين للانضمام ، ومن الذين تنطبق عليهم شروط العضوية وهي وإن لم تكن شروط مكتوبة في قوانين النادي إلا أنها معلومة سراً بين الأعضاء ومن هذه الشروط :

١ ـ أن يكون العضو من عِلْيَة القوم ومن أصحاب المراكز المرموقة ، أو من أصحاب الأموال والسلطان والجاه (فلا مكان للعمال والفقراء بين هذه النوادي) [١] .

٢ ـ أن يتوفر فيه شرط مهم وهو فقدان الولاء للوطن لأن هذه النوادي تهدف إلى « التفاهم الدولي » ولا يمكن أن يتم ذلك من خلال أناس وطنيين ، لأنهم سيحافظون على أوطانهم من أي اعتداء، وبذلك لا يتحقق التفاهم الدولي والسلام العالمي ؟!!

٣ ـ عدم الارتباط أو التعصب للدين ـ لأن الدين الجديد هو الزمالة الروتارية التي تتعالى فوق الأديان ، فسوف يكون زميلاً وأخاً لشارون، وشمير وجورج وجرجس فكلهم أعضاء في نوادي الروتاري إن لم يكن المحلي فالدولي ، وربما يلتقي بهم ويجلس معهم، إذاً لابد أن يكون مستعداً للتنازل عن دينه وعقيدته في مقابل الزمالة

---

(١) راجع ص ٣٤١ من اليهودية د . أحمد شلبي .

الروتارية والأخوة الإنسانية !!

إذًا فالعضوية في نوادي الروتاري تقـوم على أساس الاختيار المحض ، فلا يمكن لأي شخص أن ينضم إلى هذه النوادي برغبـته الخاصة ، وإنما يتم الاختيار والترشيح من أعضاء النادي القدامى .

فـإذا وقع الاخـتيـار على شـخص من الأشـخـاص ، وضع في دائـرة شبـه ـ البحث والتحري للتأكد من استجماعه للشروط المطلوبة ، ثم يجد نفسه مدعـواً من أحد صفوة القوم المقـربين إليه إما ضيفًا محـاضراً أو ضيفًا مستـمعًا ، أو في العشاء الأسبوعي الدوري الـذي يتم بأفخم فنادق الدرجة الأولى .

ثم يحضر فيقابل بالترحاب والود من الجميع ، ثم تعرض عليه بصورة أو بأخرى ـ خـدمات النادي وأهدافـه التي لا تخرج عن الإخـاء والمساواة والحرية والخـدمة العـامة وتحـقيق السـلام العالمي وغـير ذلك من الشـعارات الكاذبة ، فإذا ما رغب في الانضمام تكتب له استمارة العضوية ، ولابد أن يزكـيـه اثنــان ويقـدم إلى لجنـة التــوسـع الـروتـاري ، ثم يدفـع إلى رئيس النـادي الذي يعرض بيـاناته على الأعضاء في ثلاثة اجتـماعات متـوالية لعل لأحدهـم عليه بعض الملاحظات (كـأن يكون وطنيًا أو متـدينًا أو غيـر ذلك من المواصفات التي تكفي لرد عضويته) وإذا لـم يبد أحد أي اعتراض يقبل عضواً بعـد تسديد الرسوم المطلوبة وهي تختلف من نـادي إلى آخر ولكنها تدور في فلك الخمسين دولاراً أو ما يعـادلها ثم يقسم اليمين (١) وبذلك تتم

(١) راجع ص ١٢ من الروتاري في قفص الاتهام ـ أبو إسلام أحمد .

العضوية .

وهنا نطرح سؤالاً :

إذا كانت هذه النوادي تهدف إلى تدعيم معنى الإخاء والمساواة فلماذا لا تفتحون الباب للجميع ؟ ولماذا تقصرون العضوية على الأثرياء وعلية القوم ؟

ولماذا لا نجد بين صفوفكم عاملاً مهنيًا ؟ أليس أخًا لكم في الإنسانية ؟

لماذا لا تضمون إلى صفوفكم الفقراء أو متوسطي الحال ؟ أليسوا إخوة لكم ؟!

لماذا تجعلونها طبقية ؟ وهل الطبقية تتفق مع الشعارات التي تتمسحون بها ؟!!

وإليك الجواب

إنهم لا يضمون الفقراء والمساكين والعمال ، لأنهم لا يستفيدون منهم في شيء .

أما المشاهير وأصحاب المواقع الحساسة فهم الهدف الحقيقي للروتاري لأنهم يستفيدون منهم من جهات كثيرة منها :

١ ـ معلوماتهم التي يمكن أن يتكلموا بها دون دراية أو لأنها في رأيهم بعيدة عن السياسة بينما تستطيع أجهزة الرصد الصهيوني أن

تحللها وتستنبط منها كثيراً من النتائج التي تستفيد بها في تحقيق هدفها.

٢ ـ أن وجود هؤلاء المشاهير يخدع غيرهم ويدفعهم إلى الانضمام لهذه النوادي ، وبالتالي يصبحون صيداً جديداً وهكذا .

٣ ـ كما أن وجود علية القوم في هذه النوادي ينفي عنها الشبهات فمن الذي يصدق أن نوادي الروتاري نوادي صهيونية وماسونية بينما ينتمي إليها فلان وفلان ، ووزير وقائد وغير ذلك . خاصة وأن هؤلاء الكبار لا يرون من الروتاري غير الوجه الخداع من الحفلات والرحلات ومظاهر الإخاء الإنساني ، ومعظمهم لا يعرف شيئًا عن أهدافه الحقيقية .

٤ ـ ومن ناحية أخرى يستفيدون منهم في تيسير مصالحهم في المجتمع ، وفي تحقيق أهدافهم التي يهدفون إليها .

الروتاري ومصادر التمويل :

تتم مصادر التمويل من الأعضاء الذين يلتزمون بدفع ما يأتي :

١ ـ رسوم الالتحاق .

٢ ـ رسوم الاشتراك السنوي .

٣ ـ رسوم الاشتراك في مجلات الروتاري المحلية والعالمية .

٤ ـ مبالغ ثابتة تحصل من كل عضو يحضر وجبات الغذاء .

٥ ـ التبرعات التي يفرضها رئيس النادي .

٦ ـ قيمة زمالة (بول هاريس) ألف دولار .

٧ ـ الإسهام في الأسواق الخيرية .

٨ ـ الإسهام في الحفلات الغنائية بشراء عدد من التذاكر لحساب الشركة أو الإدارة التي يعمل بها [١] .

تجمع كل هذه الإيرادات ثم يودع الجزء الأكبر منها بحساب المؤسسة الدولية لأندية الروتاري .

وقد أذاع مجلس أمناء المؤسسة الدولية الأرقام الخاصة بالمؤسسة حتى آخر ديسمبر ١٩٧٨م والتي بلغت (١٣٢) ألف دولار من حصيلة بند واحد وهو الحصول على زمالة (بول هاريس) وللأسف الشديد منهم ٧٨ عضواً من مصر = ٧٨ ألف دولار والباقي من أعضاء المنطقة ٢٤٥ في البحرين والأردن وقبرص ولبنان والسودان . وقد تم توريد المبلغ لحساب المؤسسة الدولية وقد أسهم نادي روتاري القاهرة وحتى ١٩٧٩م بثلاثة وثلاثين ألف دولار في المؤسسة الروتارية الدولية وهكذا سائر المناطق في العالم مما يشكل ابتزازاً واضحاً للأموال ولكن المؤسسة الروتارية الدولية لا تضيع هذه الأموال وإنما تنفقها في تحقيق الخطة الماسونية فهي ترسل لهذه الدول (منحاً تعليمية) للشباب حيث يذهبون إلى أوربا ويخضعون لبرنامج خطير من غسيل المخ والترويض على الإباحية وحرية الجنس حتى لا

(١) حقيقة الروتاري في مصر ص ٢٨ .

يخجلون بعد ذلك من أعضائهم الجنسية كما هو الهدف الماسوني في تحطيم مبادىء الأديان والأخلاق (١) .

وكان نصيب مصر من هذه المنح سفر (٣٠) شابًا وفتاة فرادى يقيمون فيها لدى أسرة روتارية في البلد الذي يسافرون إليه وفي المقابل يأتي إلى مصر عدد مثل هذا العدد لتمرين الأسرة المصرية على الحياة الأوربية أو اليهودية ، وكل هذا لحساب (السلام الدولي والتفاهم العالمي) كما هي أهداف الروتاري المعلنة .

أنواع نوادي الروتاري :

إمعانًا في إحكام القبضة على سائر الطبقات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق الهدف قسم الموجهون والذين يحكون بأيديهم خيوط العرائس المسرحية نوادي الروتاري إلى أربعة أقسام :

١ ـ نوادي الروتاري العامة وهي تختص بالكبار من الرجال .

٢ ـ الإنَرْويل : وهي الأندية الخاصة للسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية الروتاري للرجال ولها أيضًا تقسيمات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها اسم « منطقة الإنَرْويل وتحمل رقمًا خاصًا ، ومصر والأردن تضمهما منطقة إنرويل واحدة تحمل رقم (٩) وطبعًا هن فرسان عروض الأزياء وحفلات الرقص والغناء ، وهن الدافع والحافز لأزواجهن على التبرع ، وفي إمكانهن أن يقمن بأشياء كثيرة

(١) الروتاري في قفص الاتهام ص ٩٨ .

لا يستطيع أن يقوم بها الرجال ـ المهم أن يسرن نحو تحقيق الهدف!!!

٣ ـ الروترآكت : لضم أبناء وأشقاء وبنات وشقيقات أعضاء وعضوات أندية الروتاري والإنَرْويل ممن لايقل عمرهم عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة ، وهن يمثلن الصف الثاني الذي يقوم بما يعجز عنه الكبار من زيارة للملاجيء وجمع للتبرعات ، والاختلاط يؤهلهم لكي يكونوا جيلاً جديداً متحرراً من الدين والأخلاق .

٤ ـ الإنترآكت : وهو خاص بطلبة المدارس الإعدادية والثانوية ممن تقل أعمارهم عن ١٨ سنة ، وقد أضيف إليهم أطفال الحضانات ، وهؤلاء يخضعون لبرنامج تعليمي مكثف يضمن الولاء الكامل لنوادي الروتاري وأهدافها حيث يتعلمون المساواة بين الجنسين والتعود على الاختلاط وحرية الجنس وعدم الخجل من الأعضاء التناسلية (١) بحيث يشكلون الجيل الذي تهدف إلي خلقه الماسونية بحق .

وهكذا نلاحظ أننا أمام خطة محكمة ممسكة بخناق المجتمع وكأنها فكي كماشة ، أو فكي حية رقطاء صممت على أن لا تترك هذه المجتمعات إلا وهي جثة هامدة .

وتلك هي الحية اليهودية التلمودية الصهيونية الماسونية التي تريد أن

---

(١) راجع ص ١٣٦ وما بعدها من الروتاري في قفص الاتهام .

تعيد صياغة المجتمعات طبقًا لأهدافها الخطيرة في السيطرة على العالم . إنها تريد أن تخلق مجتمعًا مجردًا من مباديء الأخلاق والأديان حتى تتمكن بسهولة من السيطرة عليه ، لأن الأخلاق والأديان هي العصب الذي يمسك الأمة من التفكك ، فهي تجمع الناس حول معتقدات وقيم مشتركة يؤمنون بها ويحافظون عليها ، وهم على استعداد للموت من أجلها ، فإذا ما ذهبت الأخلاق ـ من خلال المنهج الماسوني ـ ذهبت الأمم إلى غير رجعة ولقد صدق الشاعر حين قال :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أهداف نوادي الروتاري :

لهذه النوادي أهداف معلنة وأهداف مستترة أما الأهداف المعلنة فتنحصر في هدفين أساسين :

الأول : هو الخدمة العامة ومساعدة المحتاجين ، وإنشاء ملاجيء للأيتام ومراكز علاجية للفقراء وغير ذلك ممايندرج تحت الخدمة العامة الموجهة إلى الإنسان بصرف النظر عن دينه أو جنسيته أو وطنه.

الثاني : هو تعزيز التفاهم الدولي والنية الصادقة وحب السلم ، وتوثيق أواصر الإخاء والصداقة وإزالة أسباب الفرقة والخصام بين الشعوب ، وهذا طبقًا للنص الوارد في صلب القانون الأساسي للروتاري [(١)] .

(١) الماسونية في المنطقة (٢٤٥) ص ١٢٥ .

هذه هي الأهداف المعلنة التي تختفي ورائها أنشطة الروتاري ، أما الأهداف الحقيقية فتتمثل فيما يأتي :

أولاً : أن تكون مراكز للتجسس ونقل المعلومات حيث يجتمعون دوريًا على المستوى المحلي والقطري والأقليمي والدولي فيأكلون ويثرثرون ويدعون المتخصصين في شتى فروع المعارف ، أو المسئولين في مختلف المواقع المؤثرة ليحاضرونهم فيما استشكل عليهم أو غاب عنهم من معلومات، وذلك بقصر رصد الأخبار والتقاطها وتصنيفها وتقديمها لمن يهمهم الأمر وهم (مجلس شيكاغو) الماسوني للعلاقات الخارجية [1] .

ذلك أنه من لجان نوادي الروتاري لجنة تسمى بلجنة العلاقات وهذه اللجنة مهمتها أن تعد حصراً شاملاً لنشاط المجتمع ، عدد العمال وأنواع المهن ، ومدى علاقة العامل برب العمل ، وشكل الحكم وأنظمته وعدد الناخبين ، وعدد المتخصصين في كل فرع من الفروع[2] .

قد تقول وما الفائدة التي تعود على اليهود من تتبع أخبار المجتمعات ؟ والجواب : أن هذه الأخبار التي يظن الناس أنها أخبار عادية كان اليهود قديمًا يجندون من أجلها الآف العملاء في مختلف المجتمعات

(١) الماسونية عقدة المولد ــ ص ١٢ .

(٢) راجع كتاب « دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتاري » .

لإمدادهم بها، لأنهم من خلالهـا يستكشفون حقيقـة المجتمع ، ومدى قوته ، ومدى ضعفه ، وكيفيـة مواجهته ولكي تعلم مدى أهمية هذه المعلومات عليك أن تعـرف أن القوى العالميـة والمعادية كانت تسـتقي هذه الأخبار قديمًا من صفحات الجرائـد وخصوصًا صفحات الوفيات والاجتماعيات وأخبار الناس ، فضلاً عن الجواسيس والعملاء .

ولكن بعـد إنشاء هذه النوادي أصـبحـت أخبـار الدنيا كلهـا تحت يد الماسونية العالمية ، لأن هذه النوادي منتشرة في كل مكان في العالم .

ثانيًا : أن تكون مـركـزاً للتدريب ومـدرسـة تجهـيـزية تعـد الأعضـاء للفكرة الماسونية وتمهدها لخدمة الصهيونية العالمية .

ثالثًا : القـضـاء على كـراهيـة النـاس للشـعب اليـهـودي وربما عـبـر الرتاريون عن هذا الهـدف بفكرة : (تعـزيز التـفـاهم الدولي وتوثيق أواصر الإخاء) وهو الهدف المعلن لهم .

فهذا الهدف يخفي وراءه هذه الحقـيقة المرة (التفاهم الدولي) معناه أن يتنازل العـرب عن حقهم في فـلسطين (والإخاء) معـناه أن نترك الجهـاد في سبيل الله من أجل المحـافظة على الأخوة مع اليـهود ، وأن نتنازل عن ديـننا وعقـيـدتنا حـتى لا تكون عـائقًا أمـام الأخـوة ، وأن نتنازل عن وطنيتنا حـتى لا تكون حاجزاً أمام المد اليـهودي والسيطرة العالمية .

رابعًا : ترويج بعض الاتجـاهات والأفكار الهـدامة البـعيـدة عن الولاء

للوطن ، أو الدين خاصة وأن الكثير من الرتاريين لهم سيطرة على أجهزة الإعلام والتوجيه ، بمعنى أن هذه النوادي تعتبر مراكز لتغريب المجتمعات الإسلامية بما تعبر عنه من أفكار وقيم وممارسات لا تتفق مع تعاليم الإسلام .

ملاحظات على الأهداف المعلنة :

هم يعلنون على الناس أن هدفهم الأساسي هو أعمال الخير والبر والخدمة العامة .

ونحن نلاحظ أنهم فعلاً يقومون بمثل هذه الأمور ، ولكننا نسألهم من أين تأتون بمصادر التمويل لهذه المشروعات ؟

والجواب : أنها تأتي من المتبرعين ومن عائد الحفلات ، ومعارض الأزياء .

ونقول : إذا كان الهدف فعلاً هو أعمال الخير فإن هناك مراكز كثيرة وجمعيات خيرية بعيدة عن الشبهات يمكن أن ينضموا إليها لممارسة هذا الهدف النبيل ، إذا كان هذا هو هدفهم حقًا ، خاصة وأن الأموال إسلامية وطنية ، فلماذا تكون تحت مظلة نادي غربي مشبوه ؟

فليس هناك حاجة لمسلم لأن ينضم لنوادي يلابسها الغموض وتحوم حولها الشبهات ــ على أقل تقدير ــ خاصة وأن الرسول ﷺ قد وجهنا إلى اجتناب مواطن الشبهات فقال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك »

وقـال : « من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه » [1] .

هذا إذا سلمنا جـدلاً بأن أموالهم التي يتـبرعـون بها من مصـدر طيب حلال .

أما إذا كانت من حصيلة حفلات الرقـص ، والغنـاء ، والخمـر و ... و ... فهل يصلح هذا المال لعمل الخير [2] .

هل يصل المال الذي تم تحـصيله ممـا يسـمى (تمبـولا) وهي نوع من القمـار ، لاستـخدامه في أي وجـه من وجوه الخيـر ، حتى ولو كـان شراء عصى أو مسجلات للمكفوفين !!!

هل يصح أن يطلق على سوق يبـاع فيه الخمـر والملابس العارية وتدق فيه موسـيقى الجاز وتستعرض فيه النسـاء أجسادهن (عروض الأزياء) هل يصح أن يسمى كل هذا بالسوق الخيرية ؟ [3] .

أيها الروتاريون اعلمـوا أن ما تتبرعـون به تحت مظلة الروتاري مردود عليكم ، وما تقـومون به من أعمال خـيرية ، لا خير فيـها (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا) [4] .

---

(١) د . يوسف القرضاوي ـ مجلة الدعوة ـ عدد شعبان سنة ١٤٠٠هـ .

(٢) لاحظ أن نوادي الروتاري استـضـافت المغنيين العالميين مـثل (داليدا) (وديمـس روسوس) (وخالييو) لصالح الأعمال الخيرية .

(٣) شرح في جدار الروتاري ص ١٢٣ .

(٤) لا أدري إن كان أعـضاء الروتاري يؤدون الـزكاة أم أن الصهـيونيـة العالميـة قد أعطتـهم هذا البديل الجديد الذي يفقد الزكاة مضمونها وهدفها .

وأما الهدف الآخر المعلن وهو التفاهم الدولي والسلام العالمي فقد بينا لكم المقصود به ، وهو أن تكونوا أداة طيعة في خدمة أجهزة الرصد والمخابرات الصهيونية تنقلون إليهم كل ما يريدون حتى من خلال أحاديثكم العادية التي لا تظنون أن أحدًا يستفيد منها ، خاصة وأنكم علية القوم وأصحاب المراكز المرموقة والمواقع الحساسة .

موقف نوادي الروتاري من الدين :

لابد أن يكون موقفهم من الدين قد اتضح من خلال أهدافهم المعلنة وذلك أن التفاهم الدولي والسلام العالمي والأخوة والزمالة لا يمكن أن تحدث مع التعصب لدين معين ، ومن هنا فالتحلل من الأديان هو الموقف الحقيقي لنوادي الروتاري من الدين ، ولكنها لا تستطيع أن تعلن هذه الحقيقة على الأعضاء مجردة بهذه الواقعية ، بل تعبر عنها بصورة ضمنية فتعلن للعضو أن كل الديانات الموجودة ديانات معترف بها ، سواء كانت ديانات سماوية أو أرضية ، وتلقن الأعضاء قائمة بالأديان المعترف بها ، وإليك هذه القائمة حسب الترتيب الذي وضعته نوادي الروتاري المركزية :

« البوذية ـ المسيحية بكنائسها المختلفة ـ الكونفوشيوسية ـ الهندوكية ـ اليهودية ـ المحمدية » .

هذه قائمة الأديان المعترف بها في نوادي الروتاري وتعتبر كلها ـ من وجهة نظر الروتاري طبعًا !! ـ صحيحه ، ونلاحظ على هذه القائمة أمورًا :

الأمــــر الأول : الخلط المتعمد بين الأديان السماوية وبين المذاهب الفكرية والفلسفات الإنسانية ، فالكونفوشيوسية والبوذية والهندوكية ـ فلسفات بشرية ووثنيات أرضية وليست أديان سماوية فكيف تتم التسوية بينهما؟

ولكنهم يهدفون من ذلك إلى إسقاط تاج القداسة عن الأديان السماوية بخلطها بالمذاهب البشرية .

كما أن الأديان السماوية المذكورة ليست كلها صحيحة ، وإنما منها أديان تعرضت للتحريف والتغيير كما أخبر القرآن عن النصرانية واليهودية، والدين الصحيح الذي سلم من التحريف هو الإسلام وحده .

الثاني : هو عدم التعبير عن الإسلام باسمه ، وإنما يحاولون ربطه بشخص النبي محمد ﷺ ، وضمه في قائمة الفلسفات البشرية التي تنسب لأصحابها حتى يوهموا الناس بأن الإسلام ليس دينًا سماويًا ، كما نلاحظ أيضًا أن اسم « المحمدية » هو الاسم الذي يستخدمه المستشرقون دائمًا للتقليل من شأن الإسلام [1] .

ولا شك أن هذا الموقف المائع من الأديان متعارض تمامًا مع نصوص صريحة من القرآن الكريم الذي أشار إلى كفر اليهود والنصارى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾[2] ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ

(١) راجع ص ٢٤ من كتاب جامعة المنصورة « حقيقة نوادي الروتاري » .

(٢) المائدة : ١٧ .

الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبلُ قَاتَلَهُم اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ ﴾[1] .

كما أنه معارض لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإسلامُ ﴾[2] وقوله : ﴿وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإسلامِ دِينًا فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾[3] .

وهكذا نتبين موقف الروتاري المعارض للإسلام ولا شك أن هذا الموقف يشكل إنكاراً صريحًا لآيات كثيرة من كتاب الله ، ولعل الروتاريين يعلمون حكم من أنكر معلومًا من الدين بالضرورة .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن العقيدة الإسلامية توجه المسلم إلى ضرورة التميز عقيدة وسلوكًا ، وعلمنا ما يدور في نوادي الروتاري من سلوكيات معارضة لأخلاق الإسلام ، أدركنا مدى الصدام الواضح بين الروتاري وبين الإسلام .

* * *

(١) التوبة : ٣٠ .

(٢) آل عمران : ١٩ .

(٣) آل عمران : ٨٥ .

علاقة الروتاري بالماسونية والصهيونية

منذ عشرات السنين وفي سنة ١٩٢١م اكتشفت أسبانيا خطورة نوادي الروتاري فأصدرت قراراً بإغلاق كل مراكزها ، ولم تسمح لها بالعودة بعد ذلك .

وفي سنة ١٩٥٠م فوجيء العالم بمرسوم يصدره الفاتيكان يجرم نوادي الروتاري ويعتبرها من النوادي الماسونية التي لا يجوز للنصارى الانضمام إليها حفاظًا على دينهم وأخلاقهم .

وفي سنة ١٩٦٥م أذاع راديو دمشق بيانًا هامًا ينص على إغلاق نوادي الروتاري ومحافل الماسونية ، وينذر كل من ينضم إليها بالمحاكمة أمام المحاكم العسكرية المختصة بتهمة الانتساب إلى جمعية سرية ذات طابع دولي.

وكان ينبغي أن تكون كل هذه الأحداث دافعًا للسؤال عن السبب لماذا تغلق نوادي الروتاري ؟

وجاء الجواب واضحًا : « إن هذه النوادي تعد روافد جديدة للماسونية » .

وبما أن الماسونية منظمة صهيونية يهودية تعمل على تحقيق أغراض اليهود في السيطرة على العالم ، فإن الروتاري أيضًا يكون مركزًا جديدًا

لتحقيق أغراض اليهود والصهيونية العالمية .

ولكن أعضاء نوادي الروتاري يدفعون التهمة عن أنفسهم : بأن نوادي الروتاري مجرد مراكز خيرية إنسانية لا صلة لها بالماسونية ولا الصهيونية ، ولكنهم لم يسألوا أنفسهم مرة واحدة إذا كانت مراكزهم مجرد مراكز خيرية اجتماعية فلماذا أغلقتها أسبانيا ولم تسمح لها بالعودة من سنة ١٩٢١م ؟ ولماذا صدر مرسوم الفاتيكان ؟ ولماذا صدر قرار سوريا ؟

نعم يغض الروتاريون أنظارهم عن هذه التساؤلات ، ويضعون رءوسهم في الرمال ظنًا منهم أن الناس لا يرونهم ويكتفون بمجرد الإنكار ، والإنكار فقط رغم وجود الدلائل التاريخية والعلمية والعقلية على أن الروتاري من النوادي المشبوهة التي تقوم بنفس الدور الذي قامت به الماسونية .

وللتذكرة نلفت نظر الروتاريين إلى أن الإنكار ليس بجديد على الماسونية ، فيوم أن اتهمت الماسونية قديمًا بأنها مؤسسة صهيونية يهودية ، أنكر الماسون بأعلى صوتهم أي صلة لهم بالصهيونية أو اليهود ، وكم قالوا إننا جماعة خيرية إنسانية ولا شأن لنا بالسياسة .

ولكن الوقائع والأحداث والأدلة والبراهين كانت أقوى من إنكارهم مما فضحهم في سائر المجتمعات ، وكشف عن حقيقتهم الصهيونية .

واليوم يكرر الروتاريون المخدوعون بالمظاهر نفس القضية فينكرون ، وينكرون دوم محالة للبحث عن الحقائق .

وربما كان بعض هؤلاء المنكرين على حق ، لأن الماسونية كما نعلم لا تكشف كل الحقائق لكل الناس ، وإنما تعمل على أن يظل الغطاء الظاهري للحركة من هؤلاء المخدوعين الذين لا يعرفون شيئًا عن الروتاري سوى أعمال الخير والحفلات والسهرات .

ولكن الأدلة والبراهين أيضًا سوف تقيم عليهم الحجة كما أقامتها على أسلافهم الماسون من قبل .

وقبل أن نتحدث عن هذه الأدلة نود أن نبين لهم طبيعة العلاقة بين الروتاري والماسونية .

طبيعة العلاقة بين الروتاري والماسونية :

الواقع أن العلاقة بين الروتاري والماسونية علاقة معقدة تحتاج إلى قدر من الذكاء ، لأن هؤلاء الذين يقفون وراء الماسونية والروتاري لهم خطط طويلة المدى لا ينتظرون تحقيقها اليوم أو الغد ؛ بل قد يخططون للوصول إلى خطوة واحدة نحو الهدف بعد خمسين سنة أو مائة سنة ، خطوة واحدة وليس الهدف كله !!

ومن هنا يضعون لكل خطوة الأسلوب المناسب للتنفيذ ، إذًا فتغيير الأسلوب أو التكتيك هو أمر حتمي لملائمة الظروف المتغيرة وللحصول على أكبر قدر ممكن من الفائدة .

ولذلك فإننا لا ننتظر من الروتاري أن يسير على نفس التكتيك الماسوني أو البهائي ، أو القرمطي ، أو الباطني ، أو غير ذلك من الوجوه

التي ظهرت الماسونية من خلالها قديمًا وإلا لانكشف أمره سريعًا ، وعجز عن تحقيق أغراضه ، ومن هنا كان المنتظر من الروتاري أن يكون له ثوب جديد وتكتيك جديد ، إلا أنه في النهاية لا يخرج عن الاستراتجية العامة .

وهذا هو السبب في أن المخدوعين من الروتاريين لم يدركوا بعد عمق الصلة بين الروتاري والماسونية ، وهم بذلك يطبقون على أنفسهم مقولة الغباء والسطحية ، والعقول البهيمية التي يطلقها الماسون الكبار على الأمميين.

ويطيب لي أن أصور لإخواننا الروتاريين العلاقة بين الروتاري والماسونية بصورة مجردة إلى حد ما . لعلهم يفهمون .

إن علاقة الروتاري بالماسونية ـ تمامًا ـ كعلاقة ابن السفاح بأبيه ؟

فالأب حرصًا على مصلحة ابنه وصورته بين الناس ، يحاول أن يبتعد عنه وينفي أي صلة به حتى لا يعرف الناس أنه ابن غير شرعي ، ولكن ذلك لا يمنعه من مساعدته في الخفاء ، ومده بكل ما يحتاج إليه في السر وبعيدًا عن أعين الرقباء ، والابن هو الآخر حريص على أن يظهر أمام الناس بمظهر طيب لا يشوبه تاريخ أبيه الأسود وأعماله المنكرة ـ التي كان هو أحد ثمراتها المحرمة ، لذا نجده دائمًا ينفي أي علاقة بينه وبين أبيه ، ولكنه في الوقت ذاته يحبه ويطيعه ، ويحرص علي تنفيذ توجيهاته وتعاليمه ـ سرًا ـ وذلك حرصًا على العلاقة الخفية بينهما .

وكذلك قل عن الماسونية والروتاري والليونز ، فالماسونية هي التي أفرزت الروتاري ورسمت له الخطة والهدف للقيام بنفس الدور الدنيء

ولكن كلا منهما لا يستطيع أن يظهر هذه العلاقة أمام الناس ، بل تحاول نوادي الروتاري أن تنفي أي علاقة بينها وبين الماسونية ، حتى لا ينظر إليها الناس نظرة الاحتقار التي ينظرونها إلى الماسونية ـ كتنظيم يهودي صهيوني خطير ، كذلك يحاول الماسون والصهاينة الابتعاد عن إظهار أي علاقة بينهم وبين الروتاري حتى تقوم هذه النوادي بالدور المرسوم لها دون أية عقبات ، غير أن الإنسانية ليست بهذا الغباء الذي يزعمه الماسون فسرعان ما تنكشف العلاقات بينهما مما دفع الدول المختلفة إلى غلق أوكار الروتاري .

ومع كل ذلك يتبجح الروتاريون المصريون ويقولون : إنها مجرد دعاوى بلا دليل ، لذا حرصت ـ في هذا البحث ـ على أن استنبط ـ بتوفيق الله عدداً كبيراً من الأدلة البرهانية حتى تسقط حجة الروتاريين إلى الأبد (في أنهم لا يعلمون أن هناك علاقة بين الروتاري والماسونية) وحتى تخرس ألسنتهم إلى الأبد ، فإما أن يعترفوا بالحقيقة ، ويتعاملوا مع الناس على حقيقتهم الماسونية ، وإما أن يرجعوا إلى الحق ويتوبوا إلى الله عما سلف منهم.

البراهين القاطعة على علاقة الروتاري بالماسونية :

لا شك أن قرارات الحظر التي أصدرتها كثير من الدول ، والفتاوى التي أصدرتها الفاتيكان والمراكز والمؤتمرات الإسلامية تعد أدلة قاطعة على انحراف نوادي الروتاري ، وكونها على الأقل من النوادي المشبوهة التي لا يجوز للمسلم أو المسيحي أن ينضم إليها ، ومع ذلك فسوف نسوق

عدداً لا بأس به من الأدلة والبراهين التي تدل على الاتحاد التام بين الماسونية والروتاري في المنهج والعقيدة والهدف ومنها :

١ ـ أن بول هاريس (اليهودي) والمجموعة التي اشتركت معه في تأسيس الروتاري كانوا من الماسون ، وهناك نوادي روتارية تشترط في العضو أن يكون ماسونيًا سابقًا كما حدث في نادي أدنبرة في بريطانيا سنة ١٩٢١م .

وإذا فرزنا أعضاء نوادي الروتاري في مصر نلاحظ أن الكثير منهم كانوا ماسون ، وأنهم لم ينتقلوا إلى الروتاري إلا بعد إغلاق محافل الماسونية سنة ١٩٦٤م ، كما نلاحظ أن المد الروتاري قد حدث بعد إغلاق محافل الماسونية مما يدل على أنها قد حلت محلها في القيام بنفس الدور (١) .

وقد اعترف بهذه الحقيقة عضو بارز من أعضاء نوادي الروتاري ووزير سابق للداخلية وهو اللواء عبد العظيم فهمي الذي قال في احتفال عام وأمام شهود ما يزالون أحياء يرزقون « لقد كان اليهود أول جماعة أنشأت ناديًا للروتاري بمصر ، وكانت تحوم حوله الشبهات ، ولهذا أقفلت أندية الروتاري بمصر مرتين وأنا وزير للداخلية » (٢) .

---

(١) راجع تقديم الدكتور عبد الصبور مرزوق لكتاب الماسونية في المنطقة (٢٤٥) .

(٢) راجع ص ١٧٤ من الروتاري في قفص الاتهام .

وللأسف الشديد أن نوادي الروتاري ضمت إلى عضويتها هذا الوزير بعد خروجه إلى المعاش ، لكي يسكتوه من جهة ، ولكي يكون واجهة تجذب غيره من جهة ثانية .

٢ ـ وحدة الرمز بين الماسونية والروتاري والصهيونية ، فإذا كان شعار الماسونية هو المثلثين المتقاطعين على شكل النجمة السداسية ، فإن شعار الروتاري هو النجمة السداسية ، ولكن إمعانًا في التضليل يضع حولها إطار على شكل (قوس) .

٣ ـ وحدة المنهج والتنظيم بين الماسونية والروتاري ، فكما تقوم المساونية بتقسيم العالم إلى محافل كبرى ومحافل صغرى وتضع يدها على العالم كله من خلال تنظيم أخطبوطي متماسك ، كذلك يفعل الروتاري والليونز ، حيث يقسم العالم إلى محافظات ومناطق بأرقام معينة ، ولكل محافظة رئاستها ونواديها التابعة لها ، وكما أن للماسونية مركزًا عامًا يتحكم في كل المحافل ، كذلك نجد للروتاري مركزًا دوليًا هو الموجه الرئيسي لكل أندية الروتاري في العالم ، ولا يمكن أن ينشأ أي ناد جديد إلا بموافقة مسبقة من المركز الدولي للروتاري .

٤ ـ الاتفاق الكامل بين الماسونية والروتاري في طريقة الانتشار ، وضم الأعضاء ، ونوعية الأعضاء .

فكل منهما يبدأ نشاطه بنفس الشعارات الخادعة هي خدمة المجتمع ، والأعمال الخيرية ، مع إخفاء الأغراض الحقيقية .

ـ وكما تتم العضوية في الماسونية عن طريق الاختيار والانتقاء كذلك يسير الروتاري ، فليس من حق أحد أن ينضم إليه برغبته ، وإنما لابد من ترشيحه عن طريق النادي نفسه مع تزكية الأعضاء القدامى له .

ـ ويتفق الروتاري مع الماسونية في أن كلا منهما يمثل الطبقية المقيتة حيث لا ينضم إلي صفوفها إلا كبار المسئولين وأصحاب الأموال وغيرهم من النماذج التي يمكن الاستفادة منها .

٥ ـ وحدة المباديء بينهما :

فكما تحاول الماسونية أن تفقد العضو ولاءه لوطنه وإخوانه في الدين والعقيدة وتربطه بأخيه الماسوني مهما كان دينه أو جنسيته ، كذلك يفعل الروتاري فهو يرفع الزمالة الروتارية فوق كل الاعتبارات الدينية أو القومية أو الجنسية ، فزميله اليهودي الروتاري أقرب إليه من ابن وطنه وجنسه ودينه غير الروتاري ، ولا ينبغي أن ننسى أنه كان من مباديء جماعة (النورانيين الماسونية) (إلغاء الشعور الوطني) [١] مما يدل على وحدة المنبع والتوجيه .

٦ ـ وحدة الموقف من الدين :

لاحظنا أن الماسونية تقف من الدين موقف العداء ولكنها لا تصرح بذلك إلا لأصحاب الدرجات العليا بينما تبدي موقفًا سلبيًا في أول الدرجات حيث تعلن على الناس أنها لا تتعصب للأديان ، وتحترم سائر المذاهب .

(١) قارن ص ٢٤ من أحجار على رقعة الشطرنج .

كـذلك تحاول نـوادي الروتاري تمييـع قضـيـة الدين ، بخلطهـا الدين السـمـاوي بالدين الأرضي ، والأديـان الصـحـيـحـة بالأديان البـاطلة وتسيـر بمنهج متـدرج غاية في الخبث ، حيث تبدأ الدعـوة من حرية العقيدة إلى قبول الاندمـاج بأصحاب العقائد الأخرى ... إلى التنازل عن أي جـانب من جوانبـهـا يتعـارض مع عـقيـدة الغيـر [1] .. إلـى الذوبان بين عقـائد الغير المتعـددة والتسوية بينهـا ، ثم ينتهي كل ذلك إلى دين جديد هو عبـادة الإنسانية فالأديان عند الروتاري لا قيـمة لها فـالأهم منها هو الأخـوة الروتارية ، أو كمـا قال أحـدهم : « الأديان تفرقنا والروتاري يجمعنا » .

٧ ـ وإذا كانت الماسونية تقدس الجنس ، وتقـوم بالممارسات الحيوانية في محـافلها ، فـإن هذا هو الذي يحدث في نوادي الروتـاري حيث حفلات الرقص ، واحتفالات بيع الأجساد (عروض الأزياء) ، وأما مـا يحدث في نوادي الشـباب « الروتر آكت ، والإنتـر آكت) فهـو شيء يخجل القلم أن يسطره .

٨ ـ وكـمـا أن الماسونـية تعلـن دائمًا أنها لا صـلة لها بـالسيـاسـة في محـاولة لتعميـة الناس عن حقيـقة أغراضهـا السياسيـة ، كذلك تردد نوادي الروتاري دائمًا : « نحن لا صلة لنا بالسياسـة ونبتعد دائمًا عن أي موضـوع يثيـر خلافًا في الرأي » بينـما لاحظنا فـيما سبق أن من مهام لجـان الروتاري كتابه تقارير عن كل مـا يدور في محيط النادي

(١) وعلى ذلك يجب عـلى المسلم الروتاري أن ينسى الآيات التـي كفـرت اليـهـود والنصـارى ومنعت الولاء والتناصر والأخوة معهما .. راجع ص ٤٣ من شرخ في جدار الروتاري .

وإرسالها إلى الجهات المعنية ، أليس هذا تجسساً ؟ أم أن التجسس لا يدخل تحت مفهوم السياسة ؟!!

٩ ـ وإذا قارنا بين طريقة الماسونية والروتاري في تدبير الموارد المالية نجدها واحدة في الاشتراكات ، والتبرعات ، ورسم العضوية والغرامات ، ونفس الطريقة في استنزاف الأعضاء والضحك عليهم بخلع ألقاب الاستحسان الجوفاء وتعليق الشارات التافهة .

١٠ ـ وهناك دليل آخر يؤكد عمق الصلة بين الروتاري والماسونية والصهيونية العالمية ذلك أنه من مهام اللجنة المسماة : « بخدمة المجتمع » ـ في نوادي الروتاري ـ تضييع وقت الناس بتنظيم المواكب وتشجيع المهرجانات والمباريات الرياضية ، ونشر مراكز الترفيه ، وإدخال آلات عرض السينما ، والأفلام إلى المدارس والنوادي (١) وغير ذلك من وسائل تضييع الوقت .

وإذا ما عدنا إلى البروتوكولات وهي المخطط السري الذي وضعه الماسون واليهود ، نجد أن هذه الأعمال السابقة التي تقوم بها نوادي الروتاري تنفيذ حرفي لتعاليم الماسون السرية .

وإليك هذا النص تستنبط منه بنفسك مدى التوافق بين أسلوب الماسونية والروتاري : « إنما توافق الجماهير على التخلي والكشف

---

(١) راجع كتاب « دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتاري » ص (١٣٣) وما بعدها نقلاً عن ص ١١٧ من شرح في جدار الروتاري .

عما تظنه نشاطًا سياسيًا إذا أعطيناها ملاهي جديدة (...) وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات في شتى أنواع المشروعات ، كالفن والرياضة وما إليهما ، هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه »[1] .

١١ ـ كذلك نلاحظ هذا الاتفاق التام بين الروتاري وبين (النورانيين) وهو الاسم الذي أخذته الماسونية سنة ١٧٧٦م على يد (آدم وايزهايت) وقد قامت خطة النورانيين على ما يأتي :

أولاً : استعمال الرشوة والمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف النشاط الإنساني .

وهذا هو منهج الروتاري حيث لا يضم إلى صفوفه إلا علية القوم ، وأصحاب القرار ، ورجال الأعمال والتجارة وهذا أيضًا هو التطبيق الحرفي لنص بروتوكولات حكماء صهيون الذي يقول : « إننا لا نستطيع أن نبلغ غايتنا إلا بواسطة الأعيان ، والأمراء هم تذكرة المرور فضموهم إلى الماسونية وإياكم أن تكشفوا لهم غايتنا »[2] .

---

(١) الخطر اليهودي ص ١٨١ وما بعدها .

(٢) راجع العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ص ٢٥٠ للمؤلف وتذكر أن الشيخ عيسى ابن حمد الخليفة نائب أمير دولة البحرين كان حاكمًا للمنطقة (٢٤٥) .

ثانيًا : يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية ، أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقليًا والمنتمين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية ، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريبًا خاصًا على أصول المذهب العالمي ، ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية ، ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ، ويرسخ في أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية (١) .

ولا يستطيع الروتاريون أن ينكروا أنهم ينفذون هذه الخطة ويحاولون ترسيخ هذه الأفكار في أذهان الشباب (السلام العالمي والوفاق الدولي والإخاء) كما أن البعثات الخاصة التي تقوم نوادي الروتاري بإعدادها للشباب هي أكبر دليل على تبعية الروتاري للماسونية حيث تتبادل نوادي الروتاري رحلات الشباب مع إسرائيل وأوربا .

ثالثًا : العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام ، وهذا الأسلوب هو أسلوب الماسونية والصهيونية ، وقد أشار إليه اليهود في البروتوكولات بقولهم : « الأدب والصحافة قوتان في طليعة القوى التوجيهية الهامة ، وبذلك يجب أن تصبح حكومتنا مالكة للجزء الأعظم من الصحف » (٢) .

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج ص ١١ .

(٢) راجع ص ٢٤٠ وما بعدها من العقيدة اليهودية للمؤلف .

وإذا ما عدنا إلى الكتاب الذي صدر عن نوادي الروتاري بعنوان «دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتاري» نلاحظ أن رئيس لجنة العلاقات العامة مكلفة بضرورة الحرص على العلاقات الودية مع رؤساء وسائل الاتصال الجماعية، وابتكار برامج مؤثرة لاستخدام الصحف والراديو والتلفزيون والمجلات لتعرض قصة الروتاري.

وإذا ما قارنت بين هذه التوجيهات الروتارية وبين مبدأ النورانيين ونص الماسون والصهاينة لا تجد أي فرق مما يدل على وحدة المنهج والأسلوب والهدف، كما يدل أيضًا على أن مصدر التوجيه واحد.

فهل يستطيع المخدوعون من أعضاء الروتاري أن ينكروا ـ بعد كل هذا ـ علاقة الروتاري بالماسونية والصهيونية العالمية ؟!!

بين الروتاري والبهائية:

إذا ما قارنا بين مباديء الروتاري ومباديء البهائية نجد أن هناك توافقًا تامًا.

فمبدأ التعامل مع جميع الأديان دون فرق وهو مبدأ الروتاري الشهير هو أيضًا مبدأ من مباديء البهائية، يقول عنه عبد البهاء ما نصه: «عاملوا جميع الملل والطوائف والأديان بكل الصداقة والمحبة والمودة (...) واعلم أن الملكوت ليس خاصًا بجمعية مخصوصة فإنك يمكنك أن تكون بهائيًا مسلمًا وبهائيًا ماسونيًا، وبهائيًا يهوديًا» [(١)].

---

(١) نقلاً عن ص ٢١٧ من البهائية د. طه حبيش.

أليس هذا هو ما يقوله الروتاريون بالحرف ؟!

فمن الذي علمهم ؟ ومن الذي لقنهم؟

وأما مبدأ عدم الدخول في مناقشات أو جدل ، أو أي مسائل خلافية، وعدم إبداء أي رأي في موضوعات السياسة وهو المبدأ الذي تنادي به نوادي الروتاري ، فهو نفس التوجيه الذي عبر عنه عبد البهاء بقوله : « إن النزاع والجدال ممتنع في هذا الدور المقدس ، وكل معتد محروم . عليكم بنهاية المحبة ، والصداقة مع جميع الطوائف سواء من القريب والغريب»[1].

وأما مبدأ السلام العالمي والتسامح الدولي الذي نادت به البهائية قديمًا ، فهو نفس المبدأ الذي جعلته نوادي الروتاري هدفًا أساسيًا ومعلنًا لها مما يدل على أن شيطانهم واحد وهو الصهيونية العالمية والماسونية الكونية .

وبعد :

فما هو موقفكم أيها الروتاريون بعد عرض كل هذه الحقائق المؤسفة والبراهين الدامغة التي تكشف حقيقة الروتاري ومن وراءه ؟

هل ستقولون كالعادة إنها مجرد تهم بلا دليل ؟!!

وهذا هو الدليل أمامكم ، وإلا فعليكم أن تعطونا تفسيراً علميًا لهذا التطابق والتوافق بين الروتاري والماسونية في العقيدة والمنهج والأسلوب ؟ أم أنكم سترجعون إلى الحق وتتوبون إلى الله تعالى من هذا الانتماء الذي

(١) نقلاً عن ص ٢١٧ من البهائية د . طه حبيش .

يجلسكم مجالس الخونة والعملاء ، وينزل بكم عند الله في أسفل الدرجات مع المنافقين والمخادعين لله ورسوله ، ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إلا أنفُسَهُم وَمَا يَشعُرُون ﴾(١) .

أظن أن فيما سبق عرضه من الأدلة والبراهين كفاية لمن يبحث عن الحق .

ومع ذلك فسوف نبين لكم بصورة أخرى مدى التعارض الواضح بين مباديء الروتاري وبين تعاليم الإسلام ، وكيف أن الإيمان بأحدهما يستلزم الكفر بالآخر .

أي أننا سوف نسلم لكم بأن نوادي الروتاري ليست نوادي ماسونية ولا صهيونية ولا يهودية ، ومع ذلك فإنها تؤدي بكم إلى الكفر الصريح .

---

(١) البقرة : ٩ .

مبادىء الروتاري في ميزان الإسلام

قد يقول قائل : ما سر هذا الإلحاح في كشف حقيقة الروتاري ، وأما كان يكفي كل ما سبق من أدلة وبراهين ؟

والجواب

أن نوادي الروتاري قد انتشرت في مصر بشكل يدعو إلى التساؤل ، بل وانخدع بمبادئها البراقة آلاف الرجال والنساء والشباب ، ومن خيرة القوم وعليتهم ، ففي نوادي الروتاري المصرية المنتشرة في أنحاء محافظات مصر عدد كبير من الذين يحتلون مناصب خطيرة في الوزارات والمصالح والهيئات ، ودواوين المحافظات ورؤساء مجالس الإدارات وأعظم الأطباء ، ونقابيين ورجال أعمال ووزراء سابقين [1] وللأسف الشديد أن معظم

---

(١) الغريب في الأمر أن الأخ الداعية الشجاع « أبو إسلام أحمد عبد الله » قد ذكرهم بالاسم وبالصورة ، ووجه اتهامه إليهم صراحة بأنهم « ماسون » يعملون على خدمة الصهيونية العالمية ضد مصالح مصر .

ومع ذلك لم ينكر واحد منهم ما نسب إليه ، مما يؤكد صدق اتهامه لهم (فالسكوت علامة الرضا والقبول والموافقة) والعجيب في الأمر أن الحكومة لم تتخذ مع هؤلاء الخونة أي موقف ، ولم تسأل الرجل الذي قدم بلاغه إلى النائب العام من خلال كتبه ـ عن حججه وبراهينه وهي واضحة ودامغة ، أو حتى تقدمه للمحاكمة إن كان يدعى عليهم دون دليل خصوصاً وأنه يتهمهم في أعراضهم ـ وله الحق ـ وهل هناك تهمة أكبر من الخيانة للوطن ، والعمالة =

هؤلاء لا يعرفون شيئًا عن حقيقة الروتاري ، وإنما خدعتهم واستهوتهم شعارات الخدمة العامة ، والإخاء والمساواة وغير ذلك من الشعارات الكاذبة .

ولا شك أن هؤلاء المخدوعين هم إخواننا ونحن نحبهم ، ويجب أن نكون حريصين على هدايتهم حتى لا ينجرفوا بعد ذلك في أمور ويسيروا في طريق لا عودة منه إلى الأبد ، فمصير الروتاري هو مصير الماسوني ، فإما أن يسير في طريق الخيانة والعمالة رغمًا عنه ، وإما أن يقتل .

لذا نكرر التحذير ، ونقول لهم : إن لم تكن نوادي الروتاري نوادي ماسونية وصهيونية ، فإن مبادئها معارضة لأصول الإسلام ، متناقضة مع أهدافه وتوجيهاته وقد تخرج بكم من نطاق الإسلام إلى نطاق الكفر وأنتم لا تشعرون .

ولن أتحدث هنا عن أحكام الإسلام فيما يحدث في نوادي الروتاري من كتابة التقارير عن كل كبيرة وصغيرة في المجتمع ، ولن أسميها عمالة وخيانة ، وإنما سنسميها كما تدعون مجرد إحصاءات وجمع معلومات ،

= لأخس جنس خلقه الله وهو الجنس اليهودي ، والانتماء لأقذر وأخطر تنظيم عرفته الدنيا وهو التنظيم الماسوني .

وها نحن من بعده نقدم بلاغنا إلى المسئولين ولن نقول لهم أكثر من عبارة واحدة وهي : ابحثوا بأنفسكم عن حقيقة نوادي الروتاري فهي خطيرة على الأمن القومي .

ولن أتحدث أيضًا عما يحدث في احتفالات الروتاري من ممارسات ؛ لأنكم تعرفون حكم الإسلام في كل ذلك ، وإنما سأتحدث عن حكم الإسلام في المباديء التي أعلنوها وَخُدعتم بها أنتم أيها الأتباع ، وهي مباديء : الأخوة والزمالة الروتارية التي ينبغي أن تفوق كل روابط الأديان ، والأوطان ، فالروتاري المسلم زميل للروتاري اليهودي يحبه ويقدم إليه العون والمودة ويقدمه على أخيه المسلم غير الروتاري ، وكذلك قل عن أخيه الروتاري البوذي والنصراني فكلهم أقرب إليه من أخيه المسلم . وهو على استعداد لمحبتهم ومودتهم وتقديم كافة أشكال العون عند الحاجة .

وإذا ما وضعنا هذا المبدأ في ميزان الإسلام نجد أنه متعارض تمامًا مع توجيهات القرآن الكريم ، ومتعارض مع توجيهاته وأحكامه .

وذلك أن الإسلام يربي المسلم على « أساس إخلاصه » وولائه لربه ورسوله وعقيدته وجماعته المسلمة أولاً .

كما يربيه على ضرورة المفاصلة الكاملة بين الصف الذي يقف فيه ، وكل صف آخر لا يرفع راية لا إله إلا الله ولايتبع قيادة رسول الله ﷺ ، ولا ينضم إلى الجماعة التي تمثل حزب الله (١) .

وقد وردت آيات كثيرة تشير إلى هذا المعنى ومنها قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢) .

(١) الشيخ سيد قطب ــ في ظلال القرآن ص ٩٠٧ المجلد الثاني .

(٢) المائدة : ٥١ .

﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾(١) .

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾(٢) .

وهكذا تبين لنا هذه الآيات أن الذين يحملون راية هذا الدين لا يكونون مؤمنين به أصلاً ، ما لم تتم في نفوسهم المفاصلة الكاملة بينهم وبين سائر المعسكرات التي لا ترفع رايتهم .

وذلك أن العقيدة الإسلامية هي التي ينبغي أن تشكل سلوك المسلم ، وهي القاعدة العامة التي ينطلق منها تفكيره ويقيم عليها بناءه الثقافي والروحي والاجتماعي .

وبناءً على ذلك فإن مشاركته لأي جماعة لابد أن تكون من منطلق هذه العقيدة .

وهنا قد يسأل بعضهم وأين سماحة الإسلام مع أصحاب الأديان ؟

الجواب :

أن الولاء والتناصر شيء ، وسماحة الإسلام شيء آخر ، فالإسلام

(١) المائدة : ٥٥ .

(٢) المائدة : من ٥٧ ــ ٥٨ .

يدعو إلى السماحة في معاملة اليهود والنصارى ، والبر بهم في المجتمع المسلم الذي يعيشون فيه مكفولي الحقوق ، ولكنه ينهي عن اتخاذهم أولياء وأحباء وأصدقاء وأخوة ؛ لأن الولاء لا يكون إلا لله ولرسوله ، والمحبة والمودة والأخوة لا تكون إلا للمؤمنين بالله ورسوله .

أما غيرهم من أهل الكتاب فنحن نعطيهم حقوقهم المشروعة ، ولا نؤذيهم ولا نعتدي عليهم - وهذه هي السماحة - ولكننا لا نفشي إليهم بأسرارنا ، ولا نعتبرهم إخواننا ، وخصوصاً إذا كانوا يعتدون على إخواننا ويحتلون أرضنا .

وهذا ما يمكن أن نفهمه من قول الله تعالى : ﴿يا أَيُّهَا الذِينَ ءامَنوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدوكُم أولياء تُلقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَودةِ وَقَد كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم من الحَقِّ يُخرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُم أَن تُؤمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُم إن كُنتُم خَرَجتُم جِهَادًا فِي سَبِيلي وَابتِغَاءَ مَرضَاتِي تُسِرُّونَ إِليهم بِالمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعلَمُ بما أخفَيتُم وَمَا أَعلَنتُم وَمن يَفعلهُ مِنكُم فَقَد ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيل ﴾ (١) .

وأي فتنة للمسلمين أشد من تمييع أصول الإسلام وزلزلة أركانه ، وهدم قيمه تحت شعارات براقة ترفعها الروتاري والماسونية : « الأخوة الإنسانية والإخاء العالمي ــ والمحبة والمودة والتفاهم الدولي » .

وأي ظلم للمسلمين أشد من إخراجهم من ديارهم في فلسطين على يد (الإخوة اليهود) ؟! والزملاء الصهاينة !!

---

(١) الممتحنة : ١

والإسلام حينما يوجه المسلمين إلى عدم الولاء مع غير المسلمين من أهل الكتاب ، إنما يقيم هذا التوجيه على أساس دراسة نفسية إلهية لمشاعر اليهود وما يدور داخل نفوسهم تجاه المسلمين .

فالقرآن ينبهنا إلى مدى الحقد الذي يعتمل في نفوس اليهود والنصارى على المسلمين فيقول :

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ من أهلِ الكِتابِ لو يَرُدُّونَكُم من بَعدِ إيمَانِكم كُفَّارًا حَسَدًا من عِندِ أنفُسِهِم من بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ ﴾ (١) .

بل إنهم يكرهون أي خير للمسلمين. ﴿ مَا يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أهلِ الكِتَابِ وَلا المُشرِكِينَ أن يُنَزَّلَ عَلَيكُم مِّن خَيرٍ مِن رَبِّكُم ﴾ (٢) .

وهم أشد الناس عداوة حتى لو أظهروا المحبة والمودة ونادوا بالإخوة والزمالة ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوةً للَّذِينَ ءَامَنُوا اليَهُودَ وَالَّذِينَ أشرَكُوا ﴾(٣) .

﴿ يَا أيها الذِينَ ءامَنُوا لا تَتَّخِذوا بِطَانَةً من دُونِكُم لا يَألونَكُم خَبَالا وَدُّوا مَا عَنِتُّم قد بَدتِ البَغضَاءُ مِن أفوَاهِهِم وَمَا تُخفِي صُدُورهُم أكبَرُ قَد بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إن كُنتُم تَعقِلُونَ ﴾(٤) .

فيا ليت الروتاريين يعقلون هذه الحقائق الواقعية عن اليهود زملائهم في الروتاري العالمي ـ ليتهم يعلمون أن اليهود لا يحبونهم حتى ولو أحبهم

(١) البقرة : ١٠٩ . (٢) البقرة : ١٠٥ . (٣) المائدة : ٨٢ . (٤) آل عمران : ١١٨ .

الروتاريون المسلمون ﴿ هَا أَنتم أُولاءِ تُحِبُّونَهُم وَلا يُحبُّونَكُم وَتؤمِنونَ بالكِتَابِ كُلِّه وإذَا لَقُوكُم قَالوا آمنًا وَإِذَا خَلوا عَضُّوا عَليكُم الأنامِلَ مِنَ الغَيظِ قُل مُوتُوا بِغَيظِكُم إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ * إن تَمسَسكُم حَسَنَةٌ تَسُؤهُم وإن تُصِبكُم سَيِّئةٌ يَفرَحُوا بِها وإن تَصبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُكُم كَيدُهُم شيئًا إن اللَّه بما يَعمَلونَ مُحِيطٌ ﴾ (١) .

لعل الزملاء الروتاريين يعقلون معنى هذه التوجيهات .

وأما مبدأ تعزيز التفاهم الدولي وتحقيق السلام العالمي ، فهو مبدأ أشد تعارضًا لأصول الإسلام وتعاليمه ، لأن المقصود الحقيقي من وراء هذا المبدأ هو أن يترك المسلمون أصلاً أصيلاً من أصول دينهم وهو الجهاد في سبيل الله لحماية الوطن والدين والعرض .

والمفهوم الحقيقي لهذا المبدأ المخادع هو أن يفقد المسلمون غيرتهم على دينهم ووطنهم ويتركونه نهبًا لأعدائهم .

وبهذه الأغراض الخبيثة ينشر الروتاري دعوته في السلام العالمي راغبًا أن يصدقه الناس فيتعلقون في وهم السلام الذي نسجه ويتركون الأرض لليهود ولا يقاومونهم ولا يردون على أي اعتداء يقع عليهم بدعوى الحفاظ على السلام .

مع أن الجهاد في سبيل الله هو الأصل الذي قامت عليه جميع

---

(١) آل عمران : ١١٩ ـ ١٢٠ .

الدعوات الصالحة ، ولولا هذا الجهاد لماتت الدعوات في مهدها ، لأن الشيطان وأعوانه يقفون لهذه الدعوات بالمرصاد وهذا ما تشير إليه الآيات الكريمة :

﴿ وَلَولا دَفْعُ اللَّه النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَت صَوَامعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذكَرُ فِيهَا اسمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَينصرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصرُه إنَّ اللَّه لَقَوي عَزِيزٌ ﴾ [1] .

ومعلوم أن الجهاد في سبيل الله يكون فرض عين على المسلمين حين يحتل أعداؤهم جزءاً من أراضيهم ، فما بالكم أيها الأخوة الروتاريون وأنتم تشاهدون شعباً مسلماً قد تشرد وطرد من وطنه ، ذلكم هو الشعب الفلسطيني .

وما بالكم وأنتم تعلمون أهداف اليهود القريبة والبعيدة وأنهم يعدون العدة لاستعمار بلاد المسلمين وإقامة مملكتهم من النيل إلى الفرات ؟

هل ما زلتم تؤمنون بالسلام العالمي والتفاهم الدولي ؟

وهل لاحظتم كيف دفعتكم مباديء الروتاري خارج نطاق الإسلام من حيث لا تشعرون ؟

إننا نوجه كلامنا إلى هؤلاء المخدوعين بالشعارات البراقة ، والذين لم يستكشفوا بعد حقيقة الروتاري ، وأما هؤلاء الذين صعدوا إلى الهاوية وترقوا في الدرجات ، وساروا في طريق الظلمات ، فلا شأن لنا بهم ، فقد

---

(١) الحج : ٤٠ .

دخلوا الدائرة المغلقة وانكشفت لهم الحقـائق ، ومن هنا فإنهم لا يستطيعون الخروج وخصوصاً إذا كانوا قد علموا أكثر من الحد المناسب لسلامة اليهود والماسون .

إننا بهذا نذكر فقط هؤلاء الطيبين الذين خدعتهم الشعارات الزائفة :

﴿ فَذَكِّرْ بِالقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾[1]

---

(١) ق : ٤٥.

الليـونـز

ثوب معـاصر تلبـسه الماسـونية ، ووجـه براق يخفي وراءه قبـح الدنيا كلها ، ذلك هو الليـونز الذي أنشأه الـيهـود والماسون لنفس الأغـراض التي من أجلها أنشئوا الروتاري والبهائية وغيرها من الأوكار الماسونية .

وقد أنشأه الأمريكي « ملفن جونـز » في مدينة شيكاغو عام ١٩١٥م كـما سـاعد على انتـشاره في أنحـاء العـالم تحت الشعـار الماسوني الشـهيـر «خدمة الإنسانية والمجتمع » .

وأما تاريخه في مصر فيرجع إلـى عام ١٩٥٥م حيث أرسلت الجمعية العالميـة لأندية الليونز (شفيق منصـور) وهو فلسطيني الجنسية حيـث تقابل مع الأستـاذين « محـمد زكي عـبد القـادر » الذي كان صـحفـيًا مشـهورًا بجريـدة أخبار اليـوم و(غالي أمين غـالي) حيث اتفـقوا على تـأسيس أول نادي دولي لليونز في مصر سنة ١٩٥٥م ، ثم انتشر في عدد من محافظات مصر .

وفي عام ١٩٧٥م استمـر التوسع حتى وافقت الجمعـية العالمية لأندية الليونز عـلى تأسيس المنطقـة رقم (٣٥٢) ، وعين محمـد زكي عبـد القادر أول حاكم لها . وبعد وفاته تولى الحكم المستـشار علي منصور ، ومن بعده الربان رضا الله حلمي ، والدكتور عبد الودود يحيى .

وأما عن منهج العمل في نوادي الليونز فهو متطابق مع منهج العمل في نوادي الروتاري من حيث تقسيم العالم إلى مناطق تتبعها نوادي فرعية ومن حيث تبعية الجميع للموجه الأعلى .

وكذلك يتفق مع الروتاري في طريقة الدعوة والانتشار حيث يعلن على الناس مباديء وأهداف خادعة وهي :

١ ــ تنمية روح التفاهم بين شعوب العالم .

٢ ــ البعد عن الجدل في المسائل السياسية والدينية .

٣ ــ خدمة المجتمع من خلال المشروعات الخيرية .

وكذلك قل عن موارد التمويل فهي نفس الطريقة ، ورسوم العضوية والاشتراكات ، والتبرعات ، والحفلات الساهرة ، والمحاضرات والندوات التي يدعى إليها كبار المتخصصين .

وتضم هذه الأندية الآن مجموعة من الوزراء السابقيين والحاليين وعدداً من المحافظين وكبار الكتاب والصحفيين والمفكرين والأدباء .

ولا نريد أن نكرر ما قلناه عن الروتاري ها هنا ، لأن الليونز ما هو إلا اسم جديد فقط للماسونية ، بدليل أنه يرفع نفس الشعارات المضللة ويسير على نفس المنهج المخادع .

أما الهدف الحقيقي لنوادي الليونز فهو كما قال الدكتور أحمد شلبي « التجسس والإغراء ومحاربة الوطنية ومصارعة الارتباط بالدين (...) وأن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الإخاء والود ، ثم يحاول اليهود

عن هذا الطريق أن يصلوا إلى جمع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق أغراضهم اقتصادية كانت أو صناعية أو سياسية » [1] .

ولا أريد أن أكرر ما سبق أن أكدت عليه عند الحديث عن الروتاري من العلاقة الوثيقة بين هذه النوادي وبين الماسونية والصهيونية فكل ما قررناه عن نوادي الروتاري منطبق تماماً على نوادي الليونز .

(١) راجع ص ٣٢٧ من اليهودية د . أحمد شلبي .

المدارس الروحية الحديثة

هي أيضًا كسابقيها وكر جديد من أوكار الماسونية تلقفتها الصهيونية العالمية ، وأمدتها بالمال اللازم لنشر مبادئها التي تحاول هدم الإسلام بصفة خاصة ، والأديان بصفة عامة .

فهي تعرض نفسها على أنها دين جديد ، وذلك ما ورد في مجلة عالم الروح من حديث للروح الكبير « هوايت هوك » « يجب أن تسودنا المحبة، ويجب أن تكون لنا قدرة على الاحتمال والتفاهم » (١) .

ومن مباديء هذه المدارس وحدة الوجود ، وتناسخ الأرواح وخلود الحياة وإنكار القيامة والبعث والحساب ، كما ينادون بمباديء القاديانية والبهائية التي تزعم عدم ختم النبوة ، بل واستمرار الوحي والنبوات بعد الإسلام .

ومن مبادئهم أيضًا تمجيد الوثنية والنحل القديمة ، والإشادة ببعض آلهة الفراعنة مثل رع ، ويطلقون على محافلهم اسم « جمعية الأهرام » .

وقد استطاعت هذه المدارس أن تدخل إلى مصر بعد أن انتشرت في بلدان كثيرة من العالم .

---

(١) د . صابر طعيمة ـ الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٤٢ .

وقد ترأس إدارتها في مصر د . علي عبد الجليل راضي كما انضم إليها الدكتور فهمي أبو الخير والدكتور رءوف عبيد وعبد العزيز جادو ، وغيرهم من الذين يحملون على عاتقهم تحقيق مباديء التلمود اليهودي ، وتحطيم الدين الإسلامي .

فهي مخطط إسرائيلي واضح الهدف والأسلوب [1] .

منهجها في الدعوة :

تسير هذه المدارس على نفس منهج الماسونية في السرية وعدم الكشف عن الأغراض الحقيقية إلا بعد استدراج العضو وخداعه بأهداف ظاهرية لا تعبر عن الأهداف الحقيقية ، ويبدأ الروحيون دعوتهم وكأنهم يحاربون المادية والإلحاد حتى يأنس إليهم الضحية ويتولد عنده الاستعداد لتصديقهم وهنا يتدرجون به إلى القول بأن رسل الله وأنبيائه ليسوا إلا وسطاء بينه وبين خلقه يبلغون رسالته ، وأن هذه الرسالة قائمة لا تنقطع ، لأن خلق الله في حاجة دائمة إلى هدايته .

ثم يقولون إن لب الدين هو بذل الخير للخلق ، ولا حرج على الناس فيما وراء ذلك (أي أن التكاليف الشرعية لا داعي لها) .

وبناءً عليه فالأديان كلها واحدة فلا فرق بين الإسلام والنصرانية واليهودية والبوذية .

---

(١) أنور الجندي ـ الفكر الإسلامي ص ٥٦١ .

علمًا بأنهم لا يختارون من ضحاياهم إلا ضعاف الأعصاب والنفوس حتى يستطيعوا التأثير النفسي عليهم عن طريق تحضير الأرواح [1] .

كما تدعو الروحية الحديثة إلى عدم التعصب للأوطان والأديان .

وكل هذه دلائل وقرائن على صلة الروحية بالماسونية .

ويضاف إلى ذلك أن كثيراً من المروجين للروحية الحديثة كانوا من اليهود ، أو الذين على صلة بالمنظمات الصهيونية ومحافل الماسونية .

وأخيراً فإن الماسونية لن تقف عند حد لبس هذه الأثواب التي لبستها وإنما ستحاول أن تجدد الأسماء والأشكال والثياب ، وكلما سقط القناع عن وجهها القبيح لبست قناعًا آخر .

(١) د . محمد محمد حسين ـ الروحية الحديثة دعوة هدامة ص ٦٣ وما بعدها .

حكم الإسلام في من ينضم إلى هذه النوادي

لا شك أن من ينتمي إلى هذه النوادي عالمًا بأغراضها الحقيقية فهو كافر ، لأنه صنع من نفسه أداة لهدم الإسلام والتجسس على المسلمين ، ومعاونة أعداء الإسلام من اليهود والصهاينة .

وأما من ينضم إليها وهو جاهل بأغراضها الحقيقية ، بل خدعته الشعارات البراقة ، فهو فاسق وعاص .

وأظن أن هذا النوع الثاني تسقط حجته بالجهل بعد هذا الذي كتبناه وكتبه من قبلنا كبار الكتاب والدعاة .

فجهلهم بالأغراض الحقيقية لا يعفيهم من المسئولية أمام الله خاصة وأن المؤسسات الدينية الكبرى في العالم قد أصدرت أحكامها وفتاواها منذ مئات السنين .

وسوف نستعرض الآن بعض هذه الأحكام والفتاوى طبقًا لتسلسلها التاريخي حتى نقيم الحجة على هؤلاء المخدوعين .

والغريب في أمر الذين ينتسبون إلى محافل الماسونية وروافدها الجديدة، أن كشف اللثام عن حقيقة الماسونية لم يكن وليد هذا القرن ، بل إن الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبها قد فطنت إلى خطورة الماسونية وحذرت أتباعها من الانضمام إليها منذ قرنين على الأقل .

ففي عام ١٧٣٧م أصدر البابا « لويس الخامس عشر » مرسومًا بمناهضة الماسونية ، وتجاوبت مع البابوية بطريركات الكاثوليك في العالم مثل البطريارك مسعد في لبنان سنة ١٨٩٩م والبطريارك إلياس سنة ١٩٠٢م كذلك أصدرت الكنائس الأرثوذكسية مرسومًا مماثلاً سنة ١٧٤٤م .

وفي عام ١٩٥٥م أعلن الفاتيكان التحذير التالي : « دفاعًا عن العقيدة وعن الفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم الاشتراك في اجتماعاتها وأن غير رجال الدين مطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها » (١) .

وفي عام ١٩٧٤م أصدر المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة التحذير التالي :

« الماسونية جماعة سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها ، وتتستر تحت شعارات جذابة كالحرية والإخاء والمساواة ، وما إلى ذلك مما أوقع في شباكها كثيرًا من المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر ، وعلى الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعيات على النحو التالي :

١ ـ على كل مسلم أن يخرج منها فورًا .

---

(١) راجع ص ٣٣٧ من اليهودية د . أحمد شلبي .

٢ ـ تحريم انتخاب أي مسلم ينتسب لها لأي عمل إسلامي .

٣ ـ على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها .

٤ ـ عدم توظيف أي شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية .

٥ ـ فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة وتعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية : « نادي الروتاري ـ نادي الليونز ـ حركات التسلح الخلقي ـ إخوان الحرية » [1] .

وفي سنة ١٩٧٨م أصدر المجمع الفقهي المنعقد في مكة المكرمة فتوى بتكفير كل من ينتسب إلى الماسونية والروتاري والليونز لما تبين للمجتمعين من العلاقة الوثيقة بين الصهيونية وهذه الأوكار .

وكان مما جاء في هذه الفتوى :

« إن الماسونية ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهًا وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطها تحت مختلف الأسماء . إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما ، وتلك الفروع المستوردة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة (الروتاري والليونز) .

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية العالمية (...) .

---

(١) المرجع السابق ص ٣٤٩ .

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة ، يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها **فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله**» [1] .

وقد أصدر عدد من العلماء الكبار فتاوى مشابهة ومنهم الشيخ عطية صقر ، والشيخ الشعراوي ، والدكتور يوسف القرضاوي وغيرهم من كبار العلماء الأفاضل الذين لا يعنيهم إلا بيان الحق للمسترشدين .

وأخيراً صدرت فتوى في صورة بيان إلى الأمة من أعلى جهة إسلامية عالمية وهي الأزهر الشريف ممثلاً في لجنة الفتوى برئاسة الشيخ عبد الله المشد ـ تقول بتحريم الانتساب إلى هذه النوادي وكان مما جاء في هذه الفتوى الحاسمة :

« ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام وسيلة الأندية التي ينشئونها باسم « الإخاء والإنسانية » ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ، وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتاري وهما من أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على

---

(١) الماسونية في المنطقة (٢٤٥) ص ١٧٦ .

أوطانهم باسم الإنسانية .

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها ، وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع وناد ، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول : « لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم » » .

هذا بعض ما ورد في فتوى لجنة الإفتاء الرسمية وكنت أظن أنه بعد صدور هذه الفتوى سوف يفيق الأخوة الروتاريون من غفوتهم وينسحبون من هذه النوادي المشبوهة ، ولكن للأسف الشديد ما زالت هذه الأندية تنتشر وتجمع إلى صفوفها شراذم المخدوعين بالشعارات البراقة .

هؤلاء الذين أوقفوا عقولهم عن التفكير ، وآذانهم عن الاستماع إلى صوت الحق ، وعيونهم عن رؤية الوحل الذي يخوضون فيه ... وإن تعجب فعجبك لا يكون إلا من هؤلاء الذين لم يسألوا أنفسهم يومًا واحدًا لماذا تجتمع الفتاوى والآراء من معسكرات المسلمين والمسيحين قديمًا وحديثًا على تحريم هذه النوادي المشبوهة ؟! ولماذا أصدرت الكثير من الدول قرارات بإغلاقها ؟ ولكن يبدو أن ما يحصلون عليه في داخل هذه الأوكار من المتع الغانية ، ومن ألقاب الاستحسان ، وشارات التقدير على خدماتهم الجليلة التي يؤدونها للصهيونية بدون شعور منهم ، يبدو أن كل ذلك قد أعماهم عن التفكير في واقعهم المؤلم كخونة لأوطانهم ، وعملاء

وجواسيس لأعداء دينهم وبلدهم ، وكمطايا أرخت الصهيونية العالمية على ظهورهم سرجها وركبت وشدت لجامها توجههم حيث تشاء وتصل من خلالهم إلى حيث تريد .

وختامًا نرجو ـ من الله ـ هدايتهم ـ وأن تكون هناك بقية من إحساس لعلهم يشعرون بوقع هذه الكلمات اللاذعة وهذه التهم التي لا يرضاها على نفسه إلا من فقد كل شيء .

إننا نريد منهم أن يردوا على هذه البراهين الدامغة ، وأن يدفعوا عن أنفسهم هذه التهم المخزية ، أما أن يعتصموا بالصمت فهذا هو البرهان الجديد على الإدانة ، خاصة وأن منهم كبار الكتاب والصحفيين والرسامين، بل المسيطرين على كثير من قطاعات الإعلام .

وها نحن أولاء نتحداهم وندفعهم إلى الرد لكنهم لن يردوا ، ترى لماذا ؟!!

لأنهم لايريدون لهذه التهم أن تنتشر على نطاق أوسع حتى لا يفقدوا أرضًا جديدة من تحت أقدامهم ، بل يحرصون على أن تظل محبوسة في نطاق المفكرين الذين كشفوا خباياهم ، لذلك لن يردوا .

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾(١) .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه ، وأن يفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا ، وأن

---

(١) البقرة : ٢٤ .

يهدي بـه من الضلالة ، ويخـرج به من الجهـالة ، إنه سمـيع قريب مـجيب الدعاء.

تمام الساعة الثانية من صباح الخميس

المحرم / ١٤١١هـ

الموافق ١٦/٨/ ١٩٩٠م

فهرست المصادر والمراجع

١ ـ الماسونية منشأة ملك إسرائيل . د . محمد على الزغبي .

٢ ـ أحجار على رقعة شطرنج . وليم غاي كار .

٣ ـ الروتاري في قفص الاتهام . أبو إسلام أحمد عبد الله .

٤ ـ الماسونية في المنطقة (٢٤٥) . أبو إسلام أحمد عبد الله .

٥ ـ اليهود والماسون في مصر . د . علي شلش .

٦ ـ الماسونية عقدة المولد وعار النهاية . محمود ثابت الشاذلي .

٧ ـ الخطر اليهودي . محمد خليفة التونسي .

٨ ـ الماسونية ذلك العالم المجهول . د . صابر طعيمة .

٩ ـ العقيدة الإسلامية (رؤية جديدة في أسلوب الدراسة) . د . سعد الدين صالح .

١٠ ـ العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية . د . سعد الدين صالح .

١١ ـ احذروا .. الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام . د . سعد الدين صالح .

١٢ ـ اليهود المغضوب عليهم . محمد عبد العزيز منصور .

١٣ ـ إخوان الصفا . د . محمد غلاب .

١٤ ـ اليهودية . د . أحمد شلبي .

١٥ ـ الروحية الحديثة . د . محمد محمد حسين .

١٦ ـ الفكر الإسلامي . الأستاذ أنور الجندي .

١٧ ـ الأحكام السلطانية . الماوردي .

١٨ ـ الإخوان المسلمون . محمود عبد الحليم .

١٩ ـ المستشرقون . د . عفاف صبري .

٢٠ ـ الملل والنحل . للشهرستاني تحقيق الكيلاني .

٢١ ـ البهائية . محب الدين الخطيب .

٢٢ ـ الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار . محمد فهمي عبد الوهاب .

٢٣ ـ حقيقة نوادي الروتاري . كتاب دوري صادر عن جامعة المنصورة .

٢٤ ـ حقيقة الروتاري في مصر . أبو إسلام أحمد عبد الله .

٢٥ ـ حصاد الغرور . الشيخ محمد الغزالي .

٢٦ ـ دائرة المعارف . للبستاني .

٢٧ ـ دفاع عن العقيدة والشريعة . الشيخ محمد الغزالي .

٢٨ ـ في ظلال القرآن . الشهيد سيد قطب .

٢٩ ـ فضائح الباطنية . الإمام الغزالي .

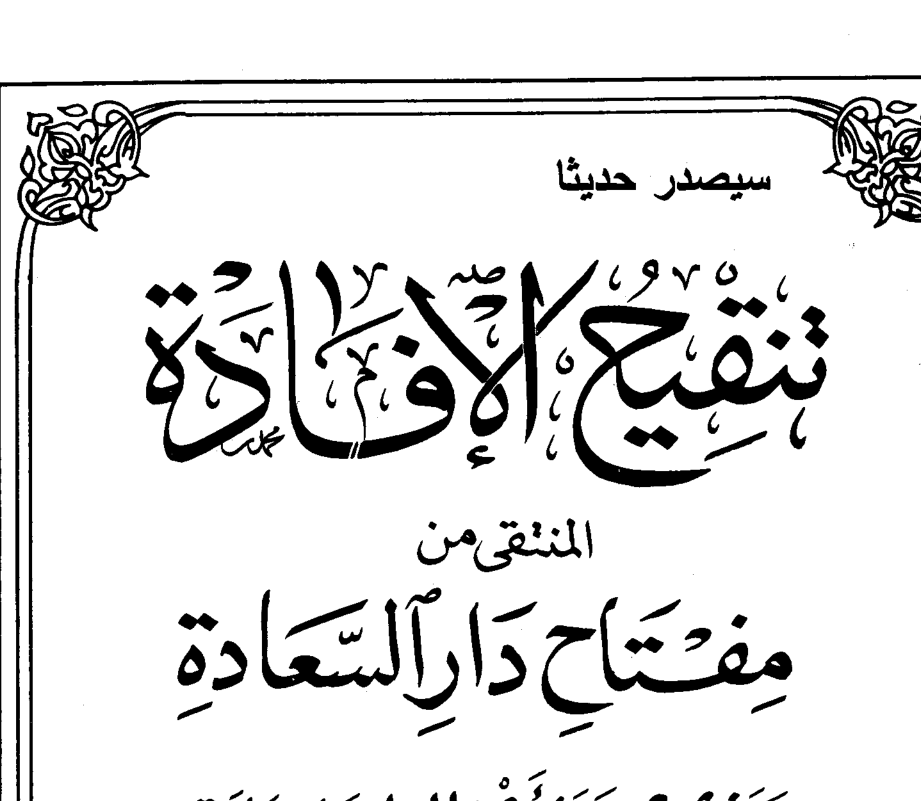
٣٠ ـ فضح التلمود . براناتيس .

٣١ ـ هذه هي الماسونية . خضر محمد .

فهرس الموضوعات

الموضوع | **رقم الصفحة**

سيصدر حديثا



ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة

للعلامة الرباني شيخ الإسلام الثاني

أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر

المشهور بـ «ابن قيم الجوزية»

«٦٩١ - ٧٥١ هـ»

رحمه الله وأسكنه بحبوحة الجنة بكرمه ومنه

بقلم

أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي



جامع الآداب الإسلامية

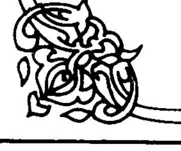
إعداد الفقير إلى الله

عبده عباس الوليدي

مكتبة الصحابة

جدة - الشرفية

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩ / هاتف : ٦٥٢١٠٦٠



رقم الإيداع : ١١٢٥٢ / ١٩٩٣